



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
قطاع الكتب

التربية الدينية المسيحية

العام والمهني

الصف الأول الإعدادي

٢٠١٧ - ٢٠١٨ م

ظهر مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم





جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم والتطعيم الفني
قطاع الكتب

التربية الدينية المسيحية

الصف الأول الإعدادى
العام والمهنتى

تأليف

د. ناجى شنودة نخلة شنودة

طبعة ٢٠١٧ - ٢٠١٨ م

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

توجيه هام

نرجو أبناءنا الاعزاء ، وأولياء الامور الاحتفاظ بهذا الكتاب نظيفاً بعيداً عن العبث والامتهان ، احتراماً لما فيه من آيات من الكتاب المقدس وتعاليم دينية سامية. ونرجوهم الاحتفاظ به بمكتبة الأسرة او الكنائس بعد انتهاء العام الدراسي.

وشكراً

اسم التلميذ : _____

المدرسة : _____

العنوان : _____

العام الدراسي : ٢٠١٧ - ٢٠١٨

تقديم

حرصت وزارة التربية على تطوير كل جوانب المنظومة التعليمية لتواكب أحدث التطورات العالمية من أجل إعداد التلاميذ للقرن الحادى والعشرين . ولذلك أعدت مناهج مطورة تحتوى على مقابح العلم والمعرفة . متضمنة المقيم والمفاهيم والسلوكيات الناهة من تراثنا وحضارتنا المصرية الأصيلة . وقد كان لزاماً أن يواكب هذا التطوير إعداد كتب متطورة باعتبارها ركيزة أساسية فى عملية تطوير التعليم . وتكوين القدرات والمهارات لدى التلاميذ وغرس المنهج العلمى فى التفكير .

وبسببنا أن نقدم إلى أحبائنا وقلذات أكبادنا تلاميذ الصف الأول الإعدادى هذا الكتاب فى التربية الدينية المسيحية راجين أن يسبهم فى عملية تطوير التعليم وترجمته من أجل إعداد جيل من الأبناء المؤمنين بالله الواحد المثلث الألقابم . والراسخين فى الإيمان والقيم والمثل والمبادئ المسيحية وبما يتفق مع خصائص نمو هؤلاء التلاميذ .

ويتمتع هذا الكتاب فى تنظيحه على أسلوب الوحدات . حيث تتضمن كل وحدة مجموعة من الموضوعات المتكاملة التى تهتم بربط الجانب الروحى والدينى بالجانب الحياتى . ويهتم الكتاب باستخدام أسلوب العرض القصصى والحوارى عن طريق القصة المصححة بالصور لكل منها بداية وأحداث ونهاية بالشكل الذى يجذب انتباه التلميذ فيقبل على الدرس بحب وشوق . ويستخدم الترتيب المناسب للموضوع . كما يهتم - هذا الكتاب - على معالجة الواقع بما يحقق ثراء الأفكار ويزيدها رسوخاً .

أما الدروس فقد عرضت فى شكل أنشطة تقوم بها شخصيات الموضوعات وتشمل الحوار والزيارات والأعمال . وخدمة البيئة والمجتمع . ومن خلال العرض أثيرت تساؤلات ومشكلات لتدفع التلميذ إلى مزيد من الاطلاع الخارجى والقراءة الحرة . وإثراء لمعلوماته ومراعاة للفروق الفردية أضيفت لكل درس مجموعة من الحقائق الدينية والعلمية (المكانية والجغرافية) ذات الصلة بالدرس ووضعت تحت عنوان هل تعلم ؟ حتى لا تعترض أو تقطع التسلسل المنطقى لهناصره . وبهذه لا تترك التلميذ أثناء قراءته ومواصفاته للمدرس .

وتضمنت دروس الكتاب بعض المفاهيم والقضايا المعاصرة التي تم دمجها في ثنايا الموضوعات مثل العادات والتقاليد المسيحية ونهذ التطرف كما فى قصة قايين وهابيل وانتشار الخطية وهناك بعض المفاهيم والقضايا الأخرى التي تم ربطها بالموضوعات بشكل منطقي وطبيعى بدروس الكتاب .

ويشتمل هذا الكتاب على العديد من الصور ومختلف الإيضاحات التي تهيىء التلميذ على فهم موضوعاته ، وتشير التشويق والتفكير والاطلاع ، خاصة وأن الكتاب تضمن الإشارة إلى مواضع الآيات والقصص فى الكتاب المقدس . واشتمل التفويهم على العديد من التدريبات والأسئلة فى نهاية كل وحدة والتي تراعى الفروق الفردية بحيث تكون عملية مستمرة ومصاحبة للتعلم . وتنوع اللفاظ المستخدمة فى الأسئلة بين الموضوعية والمقال ، كما تنوع مستوياتها (من تذكر وفهم وتطبيق وتحليل) مع مراعاة خصائص نمو التلاميذ وقدراتهم والفروق الفردية بينهم .

ومن المفيد التلميذ أن يقوم بدور إيجابى كبير فى الاطلاع الخارجى ، وقرأة الكتاب المقدس خاصة ما يتصل بموضوعات هذا الكتاب بتشجيع وتوجيه من جانب المعلم بحيث تكون لدى التلميذ مهارة الربط والاستنتاج والاهبة عن الأسئلة بطريقة ابتكارية وبما يحقق هذا الكتاب ما يهدف إليه .

هذا ونسال الله أن يعقل هذا العمل خالصاً من أجل كلمته وخدمة وطننا وأبنائنا الطلاب .

ولله الحمد والشكر ،

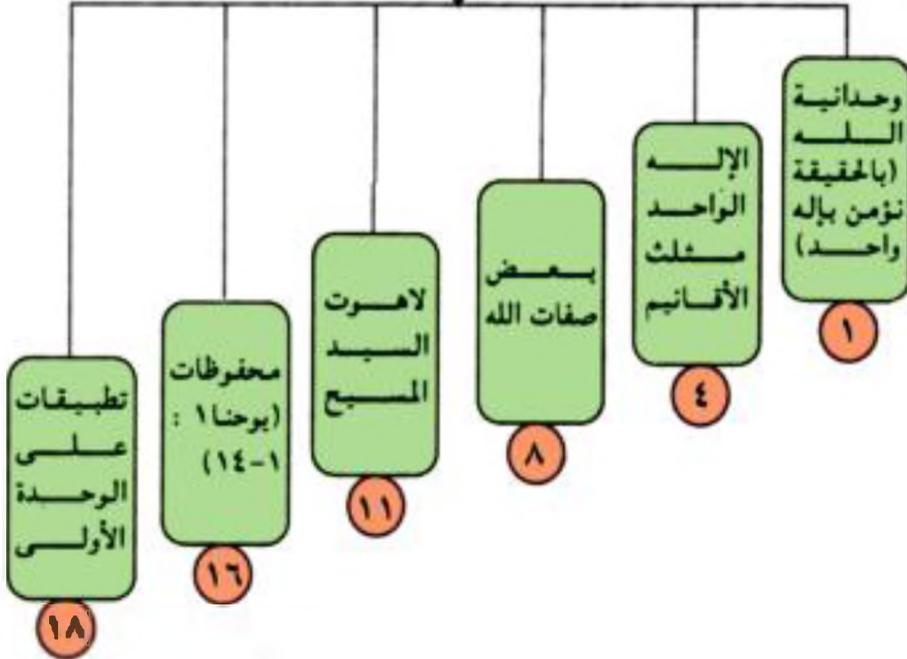
المؤلف

الفصل الدراسي الأول

المحتويات

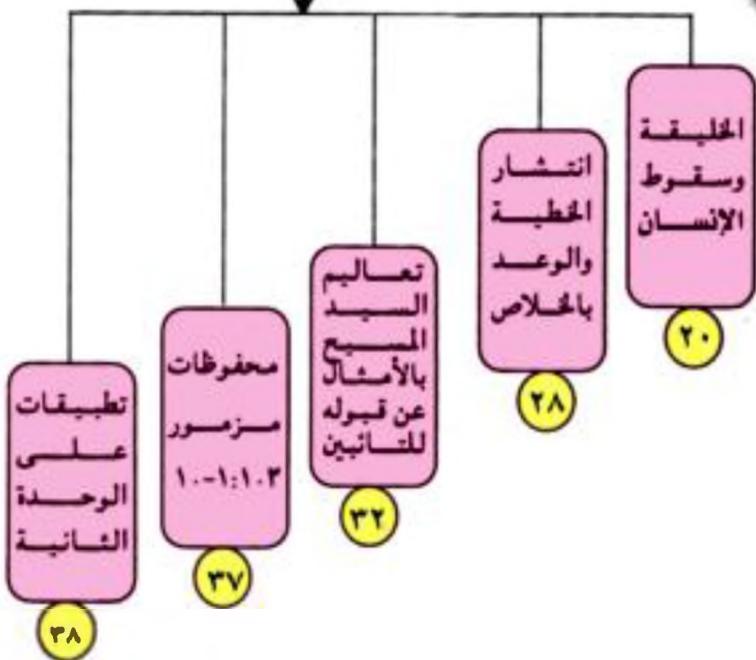
أسس الإيمان المسيحي (١ - ١٨)

الوحدة الأولى



الله والإنسان (١٩ - ٣٩)

الوحدة الثانية



الوحدة الأولى أسس الإيمان المسيحي

يقوم إيماننا المسيحي على عدة حقائق أساسية مثل الاعتقاد التام بوحداية الله . فؤمن بإله واحد مثلث الأقانيم ، وعلى أساس هذه العقيدة تبين بقية العقائد المسيحية .

ويمكن دراسة هذه العقيدة في ثلاثة عناصر بحيث يعتبر العنصران الأوليان تهيئاً موجزاً للعنصر الرئيسي الخاص بتوحيد ذات الله وتثليث أقانيمه . وهذه العناصر هي :

- وحدانية الله : نؤمن بإله واحد .
- توحيد ذات الله وتثليث أقانيمه : واحد في الجوهر ومثلث الأقانيم : الآب والابن والروح القدس إله واحد .
- لاهوت السيد المسيح .

كما تتضمن هذه الوحدة أيضا بعض صفات الله تبارك اسمه التي تؤكد الوهية السيد المسيح ، وهو ما تجده أيضا في المخطوطات من الإنجيل بحسب يوحنا الإصحاح الأول .

دروس الوحدة :

- ١ وحدانية الله (بالحقيقة نؤمن بإله واحد)
- ٢ الإله الواحد مثلث الأقانيم
- ٣ لاهوت السيد المسيح
- ٤ بعض صفات الله
- ٥ محفوظات

وحدانية الله

« ... لأنه مكثوب الرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد »
(متى ٤ : ١٠)

يقصد بـوحدانية الله أنه لا يوجد له نظير في الالهية مطلقاً ولا يوجد له غيره ، فهو « الإله الواحد » . ووحدانية الله عقيدة إيمانية علمت بها الكنيسة الأولى لأنها حقيقة مؤكدة في كل أسفار الكتاب المقدس .

وحدانية الله عقيدة إيمانية

تؤمن الكنيسة بأن الله واحد وليس آخر سواء وليس هناك من يماثله في هذه الأوهبه ، ذات الله لا تنقسم ولا تختلط بأى موجود آخر ، وهو وحده خالق الكل ، وحده يستحق السجود .. ولا يماثله أحد في القدرة والملك والسيادة والسطوان والهاء .

وفي قانون الإيمان نقول كل يوم : « باحقيقة نؤمن بالله واحداً والسيد المسيح يوضح هذه العقيدة الإيمانية بقمه الطاهر عندما قال للمسيحود

«وللجد الذي من الإله الواحد لستم تطلبونه» (يو ٥ : ٤٤)

ويؤكد بمقرب الرسول على هذه العقيدة بقوله : « أنت تؤمن أن الله واحد حسنا تفعل » (يع ٢ : ١٩) ، وهو ما أشار إليه بولس الرسول في أكثر من موضع من الرسائل التي كتبها بقوله : « لأن الله واحد » (رو ٣ : ٣٠ ، غل ٣ : ٢٠) .

وحدانية الله تعليم رئيسي للكنيسة :

علمت الكنيسة على مر العصور وتعلم بأن «الله واحد»

أهداف الدرس :

- في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن :
 - يفسر المقصود بـوحدانية الله.
 - يدال على وحدانية الله بأيمت من الكتاب المقدس.
 - يؤيد مقاومة الكنيسة لمذاهب تعدد الآلهة.

ماذا نتعلم في هذا الدرس ؟

- أن الله واحد لا شريك له .
- وحدانية الله عقيدة إيمانية .
- وحدانية الله حقيقة يؤكد عليها الكتاب المقدس وتعلم بها الكنيسة .
- القضايا المتضمنة :
- المهارات الحياتية .



لأنها عقيدة إيمانية ، ولذلك قاومت الكنيسة منذ ما يقرب من ٢٠ قرناً من الزمان مذاهب تعدد الآلهة ، ومن أجل الإيمان بوحداية الله والدفاع عن هذا الإيمان أضطهدت المسيحية ، واستشهد الكثير من أبطالها في سبيل محاربة الوثنية . وقد وضع المسيحيون القدماء من المعلمين والآباء منذ القرون الأولى الكتب والرسائل للرد على الوثنيين ، كما وضعت الكنيسة قانون الإيمان سنة ٣٢٥م الذى مطلعها : بالحقيقة نؤمن بإله واحد . وقد سبق لك دراسته في المرحلة الابتدائية (هل تحفظه ؟)

وحداية الله حقيقة مؤكدة في كل أسفار الكتاب المقدس :

جاءت عقيدة الإيمان بإله واحد والتعليم بها من الرسمى الإلهى ، فقد اشتمل الكتاب المقدس فى كل أسفاره على الكثير من الآيات التى تؤكد وحداية الله ، نذكر منها :

• فى العهد القديم : مثل :

- « .. الرب إلهنا رب واحد.. » (تث ٦ : ٤)

• فى العهد الجديد : مثل :

- « لأن الله واحد.. » (رو ٣ : ٣٠)

... ومن تلك الآيات الكتابية - وغورها الكثير - يتضح عقيدة الإيمان بإله واحد فى المسيحية ، فالله

ليس مثله شىء ، وليس غير الله إله ، هو الواحد الأحد ، الحى الأزلى (الذى لا بداية له) ،

الأبدي (الذى لا نهاية له) .

أنشطة للاطلاع والقراءة الحرة :

١- آيتان كائتان للقراءة والفهم :

« ملكي تعرفوا وتؤمنوا بي وتفهموا أني أنا هو . قبلي لم يصور إله ويهدى لا يكون.» (إش ٤٣ : ١٠)
« واحد هو واضع الناموس القادر أن يخلص ويهلك.» (يع ٤ : ١٢)

٢- ما الذي تشير إليه هذه الآيات ؟

٣- استخراج من الكتاب المقدس حسب المواضع الآتية ما يؤكد على وحدانية الله .

أ- في العهد القديم :

(١ صم ٢ : ٢ ، ٢٢ : ٣٢ ، ١ مل ٨ : ٦٠ ، ٢ مل ١٩ : ١٥ ، مز ٨٦ : ١٠ ، إش ٤٤ : ٦)

ب- في العهد الجديد :

(متى ١٩ : ١٧ ، مر ١٠ : ١٨ ، لو ١٨ : ١٩ ، يو ١٧ : ٣)

الإله الواحد مثلث الأقانيم

” عمدهم باسم الأب والابن والروح القدس “

(مت ٢٨: ١٩)

ما هو الاقنوم ؟

• الأقنوم كلمة سرية تعني كائنًا ، فديرا ، حكيمًا ، مستقلاً بذاته ، ونسب أعماله لنفسه .

تؤمن المسيحية بإله واحد مثلث الأقانيم

يكمل أحدهما الآخر ويعني الواحد منهما على الآخر :

• الوجدانية يعنى الله واحد فى جوهره ، ولا يمكن إلا أن يكون واحداً .

• التثليث يعنى هو أن الله الواحد له أقانيم ثلاثة ،

وهذه العقيدة تنص عليها الكثير من الآيات التى جاءت فى أسفار الكتاب المقدس ، وأعلنت لنا من خلال الوحي

مفهوم الواحد فى الثالوث :

- الله الذى نعبده إله واحد وليس إله آخر سواه .

- الله له ثلاثة أقانيم متحدة معاً فى جوهر واحد ، ولا يمكن

وجود الجوهر الإلهي لحظة واحدة أو طرفة عين بدون أحد هذه

الأقانيم .

الأقانيم الثلاثة :

• قاله موجود بذاته ، ناطق بكلمته حتى بروحه .

• وتسمى هذه الأقانيم الأب - الابن - الروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد .

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن :

- يعطى تعريفاً للمفاهيم التالية : الله واحد فى الثالوث - أقنوم .

- يعطى أمثلة تفسر عقيدة الإله الواحد مثلث الأقانيم .

- يعبر عن التعدد فى الوحدة .

- يدال على عقيدة الثالوث فى الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) .

- يؤمن بحقيقة الأقانيم ومساواتها فى ذات الله الواحد .

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الله واحد فى جوهره (ذاته) .

- الله الواحد له ثلاثة أقانيم

- الله موجود بذاته ، ناطق بكلمته .

حتى بروحه .

- الثلاثة أقانيم غير منفصله وهم

واحد .

• القضايا المتضمنة :

• المهارات الحياتية .

وحدة الأقانيم الإلهية :

الآب : [الله موجود بذاته] :

- هو أصل الموجودات وخالقها « لكن لنا إله واحد الآب الذى منه جميع الأشياء ونحن له... »

(اكو ٨: ٦)

الابن : [الله ناطق بكلمته] :

- هو عقل الله الناطق بكلمته .
- وبذوة الابن من الآب بذوة غير جسدية مثلما نقول « فلان ابن مصر » .
- الابن هو الله الذى ظهر فى الجسد ولذلك يقول الرب يسوع « أنى فى الآب والآب فى » (يو ١٤ : ١١)



الروح القدس : [الله حي بروحه] :

- هو روح الله نفسه . - والله وروحه كيان واحد .
- وقال عنه الكتاب المقدس فى سفر التكوين : « فى البدء خلق الله السموات والأرض وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة . وروح الله يهرف على وجه المياه » (تك ١ : ٢٠١)



والاعمال الإلهية لا تسب لكل أقنوم لأن كل أقنوم متحد اتحاداً أزلياً ودائم بغير انفصال ، ويعبر عن هذا الاتحاد بالوحدة الإلهية

أمثلة لتفسير عقيدة الإله الواحد المثلث الأقانيم :

بالرغم من أنه لا يوجد التثليث والتوحيد نظير متطابق للمخارقات، إلا أنه يمكن أن نتخذ من الخليقة أمثلة لتقرب لنا هذه العقيدة (مع الفارق فى التشبيه لأنه لا يوجد وجه للنسب بين الخالق والمخلوق) . ومن هذه الأمثلة :

مثال (١) الإنسان :

- خلق الله الإنسان على صورته كشبهه كما جاء فى الكتاب المقدس (تك ١ : ٢٧) .
- أنت كإنسان لك جسد ، وعقل ، ولك روح ، والكل إنسان واحد ، وليس ثلاثة ، ومن المستحيل

- كذلك الآب والابن والروح القدس ذات الله الواحد ، فذات الله جل جلاله له عقل وروح .

مثال (٢) الشمس :

- للشمس جسم هو القرص الذى يمثل كتلة ملتهبة من النار ، ومن هذا القرص يتولد الضوء وتنبثق الحرارة ، ولا يوجد انفصال بين قرص الشمس وضوئها وحرارتها .
- فكما أن ضوء الشمس وحرارتها يشعنان من القرص بلا فارق زمنى ، هكذا الابن والروح القدس فى الآب منذ الأزل (لأنهم جوهر واحد) .

الثالوث القدوس فى الكتاب المقدس :

عقيدة الثالوث ظاهرة فى الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد

فى العهد القديم :

تحدث الله بصيغة الجمع مع أن اللغة العبرية ليس فيها التعظيم ، وكمثال لذلك :

« وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا » (تك ١ : ٢٦)

- « وقال الرب الإله : هوذا الإنسان قد صار كواحد منا » (تك ٣ : ٢٢)

- « وقال الرب .. هلم تنزل ونبابل هناك لسانهم » (تك ١١ : ٦ ، ٧)

ويتتبع حديث الله بصيغة الجمع إلى وجود ثلاثة أقانيم فى جوهر الله الواحد .

فى العهد الجديد :

(١) أوضح السيد المسيح بنفسه هذه العقيدة الإيمانية، حينما أرسل تلاميذه للكراسة بالإنجيل قائلاً:

« فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » (متى ٢٨ : ١٩)

لاحظ أنه قال فى الآية « باسم » ولم يقل « بأسماء » .

(٢) وفى بشارة الملاك للعذراء مريم :

قال لها الملاك :

+ « الروح القدس يحل عليك . وقوة العلي تظالمك ، فلذلك

أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله » (او ١ : ٣٥)

+ الروح القدس يحل على العذراء (روح الله)

+ قوة العلي .. والعلوى هو (الله الآب)

+ القدوس المولود منك ابن الله (الله الابن)

والقدوس اسم من الأسماء التى لا تطلق إلا على الله وحده .

(٣) وفى وقت عماد السيد المسيح :

- يظهر الثالوث القدوس معلناً عن سره العظيم فى الله



«... وإذا السموات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة واتيأ عليه، وصوت من السموات

قائلاً هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت» (متى ١٦: ١٧)

- هنا نسمع الأب يتكلم عن الابن في السماء ، وترى الابن في مياه الاردن ، والروح القدس ظاهراً على هيئة حمامة .

- وتسمى هذه المناسبة عيد الظهور الإلهي ، وذلك لأن الله الواحد ظهر بأقنومه الثلاثة .

٤) وفي بداية الإنجيل بحسب ما كتبه يوحنا تقرأ : في البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله ،

وكان الكلمة الله ، (يو ١ : ١)

لأن الله وكلمته واحد كيقول الرب يسوع : أنا والآب واحد (يو ١٠ : ٣٠)



• وفي البركة الرسولية ، يقول القديس بولس الرسول :

« نعمة ربنا يسوع المسيح ، ومحبة الله ، وشركة الروح القدس مع جميعكم آمنين » (كورنثوس الثانية ١٣ : ١٤) ومن كل ما سبق يتضح لنا حقيقة الأقاليم ومساواتها في ذات الله الواحد .

هل تعلم ؟ :

- تسمى خاصية النطق (بالابن أى ابناً للمرات الإلهي) ،

وهذا لا يعنى ولادة تناسلية ، فنحن نقول ابن النيل و العقل يلد فكراً ، فالبنوة في اللاهوت لا تربطها بالبنوة الجسدية أو المادية أى رابطة ، فهي ولادة روحية عقلية

أنشطة للاطلاع والقراءة الحرة :

- أنت تردد في صلاتك آسانون الإيمان (الذى سبق لك حفظه في الصف الرابع)

- حدد النص الذى يتعلق بالله الآب - الله الابن - الله الروح القدس ،

بعض صفات الله

عرفنا من دراستنا أن الله هو الخالق ، الواحد ، الأزلي ، الأبدى ، فأحصى القلوب والكلى ، الدين العادل ، وصفات الله لا حصر ولا عد لها لأن الله كامل فى ذاته ، وصفاته صفات مطاقه .

المقصود بصفات الله :

يقصد بصفات الله ما يخص الله وما يميزه عن سائر الكائنات الأخرى ، ويشير إلى الكمال المطلق لله .

بعض صفات الله فى الكتاب المقدس :

هناك صفات كثيرة لله فى الكتاب المقدس ، وهذه الصفات غير منفصلة فيما بينها ، ومن هذه الصفات التى ذكرها الكتاب المقدس ما يأتى :

١- الله الخالق :

لا شك أن الخالق هو الله ، وقصة الخبايا تبدأ بمباركة «فى البدء خلق الله السموات والأرض» (تك ١ : ١) ، ويشرح الإصحاح الأول فى سفر التكوين كيف خلق الله كل شئ ، ويقول القديس يوحنا عن السيد المسيح « كل شئ به كان وبغيره لم يكن شئ ، ما كان» (يو ١ : ٣) ، فهو يذكر أنه بغيره ما كانت هناك خليفة .

٢- الله المتجسد :

يقول الكتاب المقدس « عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد» (١تى ٣ : ١٦) ، فالله الكلمة اتخذ جسداً

أهداف الدرس :

- فى نهاية هذا الدرس يتبقى أن يكون التلميذ قادراً على أن :
 - يعرف المقصود بصفات الله .
 - يرسم شكلاً تخطيطياً لبعض صفات الله .
 - يدال بأيات من الكتاب المقدس على أن الله المحب والفادى والدين .
 - يفسر الآية : « لنا هو الألف والياء البداية والنهاية » .

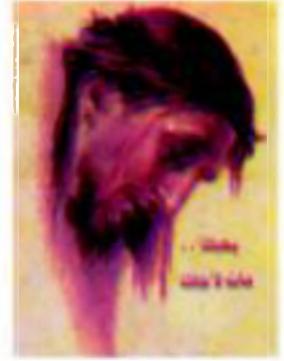
ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الله كامل كمال مطاق .
- مصرفة بعض صفات الله التى جاءت فى الكتاب المقدس .
- التأمل فى صفات الله ووجهه .
- القضايا المتضمنة :
 - المهارات الحياتية .
 - تأمل مجد الله فى العالم وفى حياتنا .

وحل بين الناس ، وأبنا مجده مجددا كما أوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا ،
إنه الإله القدير الذى ظهر فى الجسد .

٣- الله المحب :

الله هو الحب الكلى ، الحب الذى لا يحد ، ووصفه القديس يوحنا بقوله
« الله محبه ، ومن يثبت فى المحبة ، يثبت فى الله ، والله فيه » (١ يو ٤ : ١٦)
« ومن أحمل ما قيل عن الرب يسوع أنه « أحب خاصته الذين فى
العالم ، أحبهم إلى المنتهى » (يو ١٣ : ١)



٤- الله الفادي والمخلص :

يشهد الكتاب المقدس بهذه الصفة شهادة صريحة . فيقول فى سفر المزامير « الأخ لن يفدى الإنسان
فداء ولا يعطى الله كفارة عنه ، إنما الله يفدى نفسه من يد الهاوية » (مز ٤٩ : ٧ ، ١٥) ، ويؤكد سفر
أشعيا الذى هذه الصفة فيقول : « هكذا يقول الرب ملك إسرائيل وهاديه رب الجنود : أنا الأول ، وأنا
الآخر ، ولا إله غيرى (إش ٤٤ : ٦) ، وأيضا « هكذا يقول الرب فاديك » (إش ٤٨ : ١٧) ، ويقول القديس
بولس « خلاصنا الله ، (تى ٢ : ١٠) »

٥- الله الديان :

الله يدين الشعوب بالاستقامة والمسكونة بالعدل ، وقد درست هذه الصفة عند الحديث عن لاهوت
السيد المسيح ، ولعل من أسباب قيامه بالدينونة أنه يعرف أعمال كل أحد . فيقول الرب يسوع فى سفر
الرويا « أنا عارف أعمالك » (رؤ ٢ : ٢) .

٦- الله السرمدى [الأزلى - الأبدى] :

الله (سرمدى) أى ليس له بداية ولا نهاية]، ويقول الرب يسوع فى سفر الرويا «أنا هو الألف والياء،
البداية والنهاية » (رؤ ١ : ٨) .

٧- الله الصالح والقدوس :

كل البشر خطاة ، أما الله هو وحده الصالح والقدوس إذ ليس أحد صالحًا إلا واحد وهو الله (متى ١٩ : ١٧). وقد هتف السرافيم لله «قدوس قدوس قدوس» (إش ٦ : ٣). وقال القديس بطرس للمسيهود الذين رفضوا الرب يسوع «أنتم أنكرتم القدوس البار» (أع ٣ : ١٤).
... هذه أمثلة من صفات الله تبارك اسمه ، ويطلق على الصفات الخمس الأولى التي ذكرناها تعبير الله «عامل» في حياة البشر .



هل تعلم ؟ :

• الله ضابط الكل ، تعبير يعني : أن الله هو الذي يحكم الكون ، ولا يقع شيء دون علمه ، فهو القدير القادر على كل شيء المهتم والمهتني بالكل ولا يخرج شيء عن رقابة الله .



لاهوت السيد المسيح



عرفنا في الدروس السابقة أن الله واحد ، مثلث الأقسام ، ويتناول هذا الدرس أقنوم الابن (اقنوم العقل والمعرفة) الله ظهر في الجسد

لاهوت السيد المسيح أساس الإيمان المسيحي :
الإيمان بأن السيد المسيح هو الله ركيزة أساسية في العقيدة المسيحية وكما قال بضمه المبارك «أنتم تؤمنون بالله فأمنوا بي»
يو ١٤ : ١١ .

وهذا اللاهوت شهد به الأنبياء والكتاب المقدس ، فالعهد القديم ملئ بالرموز التي تشير إلى شخص السيد المسيح ، والعهد الجديد شهد شهادة صادقة وقوية للاهوته بشخصه وأقواله ومعجزاته والإيمان بالرب يسوع هو حياتنا في العالم الحاضر وفي الحياة الأبدية ، فهو غافر الخطايا ومناح العطايا .

من هو يسوع المسيح ؟

١- هو «كلمة الله» : (يو ١٩ : ١٣)

- والكلمة هو الأقنوم الثاني في الثالوث القدوس ، وهو عقل الله الناطق .

٢- هو صورة الله غير المنظور : (كو ١ : ١٥) .

- «الله لم يره أحد قط» : يو ١ : ١٨ في لاهوته ، ولكنه لما

تجسد ، ظهر في الجسد ، رأناه لأنه الابن الوحيد الذي

هو في حضن الآب هو خسر : يو ١ : ١٨ أي هو الذي

أهداف الدرس :

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يستنتج من هو يسوع المسيح .
- يشكر الله على إعلان ذاته المبشر بالطريقة التي نفهمها .
- يتفق مع رغبة البشر في رؤية الله .
- يحال طريقة مجيئ الله في صورة إنسان من أجل الإنسان .

- يحدد صفات السيد المسيح الإلهية .
- يرسم شكلاً تخطيطيًا يوضح سلطان السيد المسيح المطلق على كافة المخلوقات والكائنات .

ماذا نتعلم في هذا الدرس ؟

- الرب يسوع هو كلمة الله .
- السيد المسيح هو الله الذي ظهر في الجسد .
- لاهوت السيد المسيح يظهر من طريقة مجيئنه للعالم وصفاته وأقواله ومعجزاته وسلطانه .

✦ القضايا المتضمنة :

● المهارات الحياتية .



أعطانا معرفة عن الله عن طريق ابنه المنظور في الجسد

٣- هو «ابن الله الوحيد»: (يو ٣: ١٨)

- بنوة السيد المسيح الآب بنوة قرينة (أى ليس لها مثل فى بقيمة الكائنات) ، له طبيعة الله ولاهوته وجوهره ، وهى البنوة التى تأسست عليها الكنيسة ، ولكى نفهم لاهوت السيد المسيح نعرض بعض الأسئلة الأساسية البسيطة ومن إجاباتها نستطيع أن نصل إلى هذه الحقيقة . وهذه الأسئلة هى :

- هل أراد الله أن يأتى إلى عالمنا ؟ وهل يقدر ؟
- إذا أراد وقدر ، فما الطريقة التى جاء بها ؟

إرادة الله فى المعجى إلينا :

كانت رغبة الإنسان على مر العصور هى رؤية

الله ، فاشعيا النبى قال لله : ليتك تشق السموات وتنزل

(إش ٦٤ : ١) ، وفيلس قال للرب يسوع «ياسيد لرتنا الآب وكفاننا»

(يو ١٤ : ٨) فأجابته يسوع المسيح : أنا معكم زملاً هله مدته ،

وام تعرفنى يا فيلبس الذى رأتى فقد رأتى الآب ... أنى أنا فى الآب

والآب فىّ (يو ١٤ : ٩-١٠) .



ولما كان الإنسان عاجزاً عن الوصول لله ، كان على الله أن يأتى إليه متجسداً ، أى بأخذ صورة إنسان

ولكن إذا أراد الله أن يتجسد هل يقدر ؟ .. إن الإجابة عنها متروكة لك بعد أن تقرأ ما قاله الله فى سفر

التكوين : «هل يستحيل على الرب شئ ... (تك ١٨ : ١٤) ، فلا يوجد أمر صعب على الله لأنه قادر

على كل شئ .

والمسيحيون يجتمعون باسمه في كل انحاء قارات الأرض ، فهو يعلمس وجوده في كل مكان ، وأيضا في كل زمان « وها أنا مهكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر » (مت ٢٨ : ٢٠) .

٣- **المجود له والمجدد** : قبل السيد المسيح السجود له من الناس في مناسبة إعلان الإيمان به كإس الله ، وفي مناسبات المعجزات الخارقة ، بل في طفولته سجد له الخوس ، ومن أمثلة السجود له :
 • سجود المولود أعمى ، وكذلك سجود القائد يائرس الذى طلب من الرب يسوع أن يضع يده على ابنته فتحييا .
 • وسجد له الأحد عشر رسولا لما رأوه بعد القيامة .

ويقول بولس الرسول « الكى نجتو باسم يسوع كل ركة ممن فى السما . ومن على الأرض ومن تحت الأرض »

(فى ٢ : ١٠) كما ان السيد المسيح قبل العبادة والصلاة له ، ومن أمثلة ذلك :

- فقد قبل من توما أن يقول له « ربى وإلهى » . (يو ٢٠ : ٢٨)

- واسطفانوس أول شهداء المسيحية - عندما كانوا يرحمونه - كان يدعو ويقول « أيها الرب يسوع القبل روحى ، يا رب لا تقم لهم هذه الخطية » (أع ٧ : ٥٩ - ٦٠) . ففى أصعب اللحظات (خطة الموت) ، يعترف اسطفانوس بالسيد المسيح ربا ويصلى له ، لأنه رأى السموات مفتوحة ويسوع قائما على يمين الله .

٤- **فاحص القلوب والكلى ، يعلم الخفيات** : لا يستطيع أحد ان يفحص القلوب ، ويقرا الأفكار ، ويطلع على خبايا النفوس إلا الله وحده ، لأن هنا من صفات معرفته غير المحدودة ، والسيد المسيح يقول : « ... أنى أنا هو الفاحص الكللى والقلوب » (رؤ ٢ : ٢٣)

ومن أمثلة ذلك معرفته بموت اعازر ، وبماضى السامرية ، وبمؤامرة يهوذا وخيائته ، ولما حدث لتشايل تحت التينة ، حيث قال له « قبل أن دهالك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك » (يو ١ : ٤٨) .

٥- **الديان العادل** : الله هو الذى يدين الشعوب وكل الأرض بالاستقامة والعدل ، والدينونة هى من عمل السيد المسيح ففى مجيئه الثانى فى نهاية العالم يأتى ليدين الأحياء والأموات ، وقال السيد المسيح : « لأن الأب لا يدين أحداً بل قد أعطى كل الدينونة للأبن » (يو ٥ : ٢٢) . فإذا كان السيد المسيح هو الديان فإنه يكون الله ، وهو يفعل ذلك ويحكم على أفعال الناس لأنه يعرفها ويفحص القلوب والكلى ويقرا الأفكار ، لذلك فإنه يدين بالعدل والاستقامة .

سلطان السيد المسيح المطلق على كل شى :

للسيد المسيح سلطان مطلق على كافة المخلوقات والكائنات ، وقد درست فى المرحلة الابتدائية

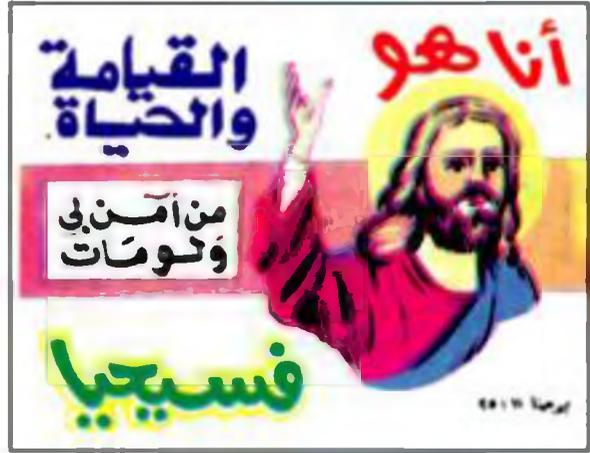
معجزات السيد المسيح في إقامة الموتى ، وشفاء المرضى ، وصيد السمك ، وإشباع الجموع .. الخ ، وهكذا يظهر سلطان السيد المسيح المطلق على كل شيء .

- **سلطانه على الجماد** : مثل معجزة إشباع الجموع مستخدماً خمسة أرغفة وسمكتين في إشباع أكثر من خمسة آلاف رجل وفاض عنهم اثنتى عشرة ففة من الكسر . (متى ١٤ : ١٣-٢١) .

- **سلطانه على الحوران** : مثل معجزات صيد السمك الكثير عند دعوته لبطرس (لوقا ٥ : ١-١١) ، وأيضاً بعد القيامة (مزمور ٤ : ٢١-١٤) .

- **سلطانه على الإنسان** : في شفاء جميع الأمراض التي نالته بها البشرية ، بل أكثر من ذلك شفى حتى المرضى الذين لم يراهم ولم يلمسهم بل فقط طلبوا منه الشفاء مثل شفاء ابن خادم الملك .

كما يظهر سلطان السيد المسيح في إقامة الموتى أقام ابنة يائرس بعد ساعات قليلة من موتها ، وابن أرملة نائين وأقام لعازر الذى كان له أربعة أيام في القبر .



- **سلطانه على الأرواح** : مثل إخراج الشياطين

ومعجزات السيد المسيح لا تعد لكثرة وتنوعها ، خاصة وأن هناك آيات أخر كثيرة صنعها يسوع المسيح أمام التلاميذ لم تكتب في الكتاب المقدس ولكن ما كتب منها كان من أجل أن تؤمن بالسيد المسيح ابن الله ، وقد كان يشفى كل واحد وكل مريض وكل ضعف ، وكان يتم ذلك بمجرد الأمر ، أو اللمس ، أو بوضع اليد ، أو بمجرد إرادة الرب يسوع .



هل تعلم ؟ :

- لفظ أنا هو تعنى أنا الكائن بملئى ، واجب الوجود
- وهذا الصير استعماله الله حين ظهر لموسى النبي وأخبره عن اسمه (الهي)
- وقد استخدم السيد المسيح نفس التعبير ليعلن لليهود أنه الههم الذى أخرجهم من العبودية قديماً .

محفوظات

(الإنجيل بحسب يوحنا ١ : ١-١٤)

- ١- في البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله .
- ٢- هذا كان في البدء عند الله .
- ٣- كل شيء به كان ، وبغيره لم يكن شيء مما كان .
- ٤- فيه كانت الحياة ، والحياة كانت نور الناس .
- ٥- والنور يضيء في الظلمة ، والظلمة لم تدركه .
- ٦- كان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا .
- ٧- هذا جاء للشهادة ليشهد للنور لكي يؤمن الكل بواسطته .
- ٨- لم يكن هو النور بل ليشهد للنور .
- ٩- كان النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان أتيا إلى العالم .
- ١٠- كان في العالم وكون العالم به ولم يعرفه العالم .
- ١١- إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله .
- ١٢- وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنون باسمه .
- ١٣- الذين ولدوا ليس من دم ، ولا من مشيئة جسد ، ولا من مشيئة رجل بل من الله .
- ١٤- والكلمة صار جسداً ، وحل بيننا ، ورأينا مجده مجدداً كما لوحيده من الآب مملوءاً نعمة وحقاً .

أهداف الدرس :

- في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن :
 - يردد بفهم الآيات من ١ : ١٤ من الأصحاح الأول من إنجيل يوحنا البشير .
 - يفسر المقصود بكل من :
 - أزلى - القادى - وهد الجنس - الأقوم الثانى .
 - يكتب الآيات التى تشير إلى شخصية يوحنا المعمدان من الأصحاح الأول من إنجيل يوحنا .
 - يحدد صفات السيد المسيح كما وردت فى الأصحاح الأول من إنجيل يوحنا البشير .

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- حفظ بعض الآيات التى تشير إلى لاهوت السيد المسيح .
- معرفة بعض صفات السيد المسيح من خلال تلك الآيات .
- شهادة يوحنا المعمدان للسيد المسيح .
- القضايا المتضمنة :
- المهارات الحياتية .

الشرح :

• تتحدث هذه الآيات عن الرب يسوع ، وعن يوحنا المعمدان كالآتي :

الرب يسوع :



- ١- لفظ الكلمة : وهو عقل الله ، أو نطقه وفكره ، وهو واحد مع الآب في الجوهر .
- ٢- أزلي : في البدء كان الكلمة (يو ١ : ١) .
- ٣- هو الأقدم الثاني : والكلمة كان عند الله ، الآب (يو ١ : ١) .
- ٤- هو الله : وكان الكلمة الله (يو ١ : ١) .
- ٥- الخالق الوحيد : كل شيء به كان ، وبغيره لم يكن شيء مما كان (يو ١ : ٣) .
- ٦- أصل الحياة : فيه كانت الحياة (يو ١ : ٤) .
- ٧- وحيد الجنس : رأينا مجده مجداً كما لوحد من الآب (يو ١ : ١٤) .
- ٨- ملء النعمة والحق : فملءوا نعمة وحقاً (يو ١ : ١٤) .

يوحنا المعمدان :

اشارت هذه الآيات إلى شخصية يوحنا المعمدان وهو غير يوحنا كاتب "إنجيل يوحنا" كالآتي :

- نبي عظيم : كان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا (يو ١ : ٦) .
- شاهد للرب يسوع : لم يكن هو النور بل ليشهد للنور (يو ١ : ٨) .

الوحدة الثانية

الله والإنسان

عرفت في الوحدة السابقة أن الله خالق السموات والأرض وكل ما فيها ، ودرست بعض صفات الله ومنها : الله الخالق ، وأنت في هذه الوحدة تتقابل مع الله الخالق من خلال دراسة قصص الخليفة والسقوط ، والوعد بالخلاص ، وتعاليم السيد المسيح بالأمثال عن قبوله للخطاة . وهذه الأمثال هي :

- مثل الخروف الضال .
- ومثل الدرهم المفقود .
- ومثل الابن الضال .

وهذه الأمثال يسميها البعض أمثال النعمة لأنها تظهر محبة الله و نعمته نحو الخطاة دون أن يستحقوا ذلك .

دروس الوحدة :

- ١ الخليفة وسقوط الإنسان .
 - ٢ انتشار الخطيئة والوعد بالخلاص .
 - ٣ تعاليم السيد المسيح بالأمثال عن قبوله للمتائبين .
 - ٤ محفوظات :
- مزمو ١٠٣ : ١ - ١٠

الخليقة وسقوط الإنسان

يتناول هذا الدرس ثلاث قصص هي :

- قصة الخليقة : وتحكى قصة خلق الكون والإنسان .
- قصة آدم وحواء : فى الجنة ورعاية الله لهما .
- قصة السقوط : وتصور مأساة سقوط أبينا آدم وأمتنا حواء ومخالفتهما لوصية الله .

القصة الأولى : **قصة الخليقة** (تك ١ : ١ - ٣١)

بداية القصة :

« فى البدء خلق الله السموات والأرض » (تك ١ : ١)

- كانت الأرض فى بداية خلقها خربة ، وغير صالحة للحياة ، ومشوشة المنظر ، ومقفرة ، لأن تضاريسها لم تكن قد تشكلت بعد وكانت المياه تحيط بها ، والظلام يكتسرها .

أحداث القصة :

لقد خلق الله العالم فى ستة أيام (واليوم يشير إلى اتمام أعمال مقدسة) ، وبسبب أنك أن تعرف عمل الله وكيف جعل الحياة تدب فى هذا الكون من خلال متابعة أحداث قصة الخليقة .

اليوم الأول : خلقة النور (تك ١ : ٣-٥)

- رأى الله بحكمته أن يبدأ خلق العالم بإزالة الظلمة التى كانت تغطى وجه الأرض فقال : « ليكن نور فكان نور ، ورأى الله النور أنه حسن » (تك ١ : ٣-٤) أى «لامم وموافق لمشيته، ودعا (سمى) النور نهاراً والظلمة دعاها ليلاً للتمييز بين النور والظلام .

اليوم الثانى : خلقة الجلد (الصماء) (تك ١ : ٦-٨)

- المقصود بالجلد الفضاء المحيط بالأرض (الذى يشتمل على الهواء) ، وقد دعا الله الجلد « صماء » لأنه مرتفع وسام فوق الأرض .

- جعل الله الجلد يفصل ما بين المياه التى من أسفل (أى

أهداف الدرس :

- فى نهاية هذا الدرس يتبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن :
- يقارن فى جدول بين أيام الخلق وما تم خلقه فى تلك الأيام .
- يعطى المقصود بما يلى : الجاد - الدهبات - البهائم - جنة عدن - الفردوس .
- يعطى رأيه فى الحوار الذى دار بين حواء والحيوة .

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الله خالق الإنسان على صورته فى القداسة والبر والارادة .
- الله يحب الإنسان وأعد له جنة عدن ليسكن فيها .
- سقط الإنسان ووعده الله بالخلاص .
- القضايا المتضمنة :
- حُسن استخدام الموارد .
- المرأة ومساواتها للرجل .
- احترام العمل وجودة الإنتاج .
- المهارات الحياتية .



المحيطات والبحار والأنهار ، والمياه التي من فوق (أى السحب) ، وقد ذكر الكتاب المقدس المياه التي تحت الجلد أولاً لأنها الأصل ، وأما المياه التي فوق الجلد فهي نتيجة لتبخر المياه الأصلية وتكوين السحب ولذلك ذكرت بعد المياه التي تحت الجلد .

اليوم الثالث : فصل المياه عن اليابسة وخلق النباتات (تك ١ : ٩-١٣)



- كانت المياه تغطي وجه الأرض ، فقال الله : «لتجتمع المياه تحت السماء إلى مكان واحد ولتظهر اليابسة» (تك ١ : ٩) ، فتجمعت المياه على شكل محيطات وبحار وظهرت اليابسة مرتفعة فوق سطح المياه ، وهكذا تحددت تضاريس الكرة الأرضية .

- وبعد أن أعد الله اليابسة خلق كل ما ينبت على الأرض فأنت أول العشب ثم البقل (وبعض الأعشاب الأكثر طولاً والتي تحمل بقولاً) ، وأخيراً الأشجار وهي أكبر أنواع النباتات .

- وأنت ترى هنا حكمة الله الفائقة في خلق النباتات قبل الحيوانات لسيين طاهرين هما : تحللهن جو الأرض من الغازات الضارة وتزويد الجو بالأكسجين اللازم للحياة عوضاً عنها ، ولكي تكون هذه النباتات غذاء للحيوان والإنسان فيما بعد .

اليوم الرابع : خلق الشمس والقمر والنجوم (تك ١ : ١٤-١٩)



- خلق الله الشمس والقمر والنجوم من أجل الإنسان لتضيء له الشمس في النهار ، والنجوم في الليل ، وجعل الكون يتحرك حركة دقيقة حيث تحدد وضع الأرض بالنسبة للشمس تماماً ، وأخذت تدور حول محورها ، كما تدور حول الشمس وهكذا تعاقب الليل والنهار ، وتوالت فصول السنة .

- وأصبح هناك مواسم معينة لكل نوع من المزروعات ، ومواسم لهجرة الطيور ... إلخ وهكذا اكتسب الزمن (الوقت) أهمية عظيمة ، لذلك عليك حسن الاستفادة من الوقت .

اليوم الخامس : خلقة الأسماك والطيور (تك : ١ : ٢٠-٢٣)

- بدأ الله في هذا اليوم خلقه الكائنات الحية ، فخلق الأسماك
وجميع الكائنات البحرية التي تعيش في المياه ، كما خلق
الطيور ذوات الأجنحة بأنواعها المتعددة ، وأحجامها المختلفة ،
وباركها الله قائلاً :

«أثري واكثري وإملأى المياه في البحار، وليكثر الطير على
الأرض» (تك : ١ : ٢٢)



- واشتملت هذه الكائنات الحية على : الزحافات (التي تتوالد
بسرعة عن طريق البيض (مثل الأسماك) ، والتأين (وهي

الحيوانات الطويلة مثل التمساح) ، والطيور بأنواعها المختلفة ، وكل ذوات الأجنحة ، والديابات (أى
التي تعيش في البحر ، وكل ما يدب على الأرض) .

اليوم السادس : خلقة الحيوان والإنسان (تك : ١ : ٢٤-٣١)

- في بداية هذا اليوم خلق الله من تراب الأرض الحيوانات (ذات الأنتس
الحية) ، واشتملت على ثلاثة أنواع رئيسية هي : البهائم (أى الماشية
والأغنام وغيرها) ، والديابات (أى بقية الحيوانات التي تدب أو تمشي
على الأرض) ، والوحوش (أى الحيوانات المفترسة) .

- وعندما أكمل الله خلق جميع هذه المخلوقات (الأرض والنبات
والحيوان) ، وأعد كل وسائل الحياة ، خلق الإنسان ليتوج به الخلق
التي على الأرض فقال : «نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا ،
فبتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى



كل الأرض وعلى جميع الديابات التي تدب على الأرض» (تك : ١ : ٢٦)

- وغاية خلق الإنسان أن يحيا في شركة مع الله وأن يتمتع ويسعد بهذه الحياة . وباركهما الله قائلاً :

«أثمروا واكثروا واملاوا الأرض» (تك : ١ : ٢٨) ، وأعطى الله للإنسان بأن يأكل جميع أنواع البقول

وجميع الثمار التي تخرج من الأشجار، وأما الحيوانات فقد أعطاها الله أن تأكل العشب والحشائش .

- وقد سر الله بالإنسان الذى خلقه سروراً كاملاً ورأى كل ما عمله فإذا هو حسن جداً» (تك : ١ : ٣١) بينما قال

الله عن أيام الخلق السابقة أنه رأى كل ما عمله فإذا هو حسن .

نهاية القصة :

بانتهاى اليوم السادس وخلق الانسان أكمل الله الخليفة التى بدأها ، وفرغ من عمله .

اليوم السابع : يوم الرب وبركته (تك ٢ : ١-٣)

- وبعد أن فرغ الله من عمله استراح فى اليوم السابع وبساركة وقدمه، والراحة الإلهية لا تعنى أنه قد تعب من عمله، وإنما تعنى انتهاء العمل فى كمال الله حسب قصده ومسرته.

- واليوم السابع الذى استراح فيه الله من جميع عمله هو يوم الرب ، وقد أوصانا الله أن نقدمه قائلًا لموسى : اذكر يوم السبت لتقدمه ، (خبر ٢٠ : ٨) . ويوم الرب فى العهد الجديد هو يوم الأحد الذى فيه قام الرب يسوع من الأموات ، وظهر فيه بعد القيامة أكثر من مرة لتلاميذه ، وحل فيه الروح القدس على المؤمنين وهم مجتمعون للصلاة فى يوم الخمسين . كما كان المسيحيون فى عصر الكنيسة الأولى يجتمعون فيه للصلاة وكسر الخبز .

القصة الثانية : آدم وحواء فى الجنة (تك ٢ : ٧-٢٥)

هل تعرف كيف كانت بداية الحياة البشرية على الأرض ؟ أنها كانت فى الجنة وهذه القصة تحكى لك كم كان عالمنا جميلًا عندما خلقه الله من أجل الإنسان، وكم كان آدم وحواء زوجين يعيشان فى غاية السعادة ويمتشان برعاية الله وصدافته لهما .



بداية القصة :

- أعد الله كل شيء على الأرض من أجل سعادة الإنسان، وبعد أن أكمل خلق كل المخلوقات خلق آدم وهو الإنسان الأول وأبوالجنس البشرى، خلقه بعناية فائقة من تراب هذه الأرض وأعطاه نسمة الحياة والوجود . ومن محبة الله له أعد له جنة فى عدن شرقًا ليعيش فيها .

- وكانت هذه الجنة عبارة عن بستان كبير وحديقة زاهية أو هى فردوس النعيم أعدت ليتعم فيها آدم بالسعادة ، وكانت أشجار هذه الجنة شهية للنظر وجيدة للأكل ، ومن أهم أشجارها شجرة الحياة فى وسط الجنة وفيها أودع الله خاصية الخلود لمن يأكل منها ، وشجرة معرفة الخير والشر . وجعل الله فى هذه الجنة نهر يجرى فيها يسقى أشجارها وله أربعة فروع ، وكانت أرض هذه الجنة تخبى على ذهب جيد وأحجار كريمة ذات شكل رائع .

أحداث القصة :

• بعد ان أعد الله جنة عدن أخذ آدم ووضع فى هذه الجنة ، وأوصاه أن يعمل بها ويرعاها ، وكان آدم

سعيداً جداً بالله ووجد متعة في الزراعة ورعاية أشجار الجنة ، ولم يكن يعرف الغضب ولا الكراهية ولا الهموم فكل شئ جميل حوله والله يحبه .

• لم يحرم الله آدم من شئ ، ومن حبه لآدم أعطاه وصية سهلة حتى يفرح بطاعته ، وكعلامة على الصداقة معه، فقد طلب منه أن يأكل من جميع أشجار الجنة ماعدا (شجرة معرفة الخير والشر) التي في وسط الجنة .

• وحذر الله آدم من الأكل من هذه الشجرة ، وبين له أنه إذا أكل منها موتاً يموت أى يفقد صورة الله في الطهارة والقداسة ويفصل عن الله ويموت جسدياً أيضاً (الموت الروحي والجسدي) .

• تجول آدم في الجنة ورأى مخلوقات كثيرة جميلة ومتنوعة ، وعاش معها في سلام ، وكانت جميع الحيوانات تهابه لأنه صورة الله الذي أعطاه سلطاناً عليها ، وأحضر الله كل الحيوانات والطيور لآدم ليطلق عليها أسماء ، وكان آدم فرحاً بذلك .

• وعندما رأى الله آدم وحيداً في الجنة أراد أن يخلق له زوجة لتكون معها نظيره لتساعده في كل شئون حياته وتشاركه سعادته وأفراحه وتكون نظيره أى مثله في المرتبة والسلطان ، فليس الرجل أعلى من المرأة ولا المرأة لها سلطان أعلى من الرجل .

• وقضت حكمة الله أن تخلق حواء من آدم لتكون جزءاً منه ، فأوقع على آدم سياتاً (نوماً عميقاً) وأخذ واحدة من أضلعه وملاً مكانها لحماً ، وبني الرب الضلع التي أخذها من آدم امرأة .

• وأحضر الله حواء إلى آدم، ففرح آدم بها كثيراً وقال: (إنها من عظمي ومن لحمي)، وكان بتمشيان سويماً في الجنة في سعادة

نهاية القصة :

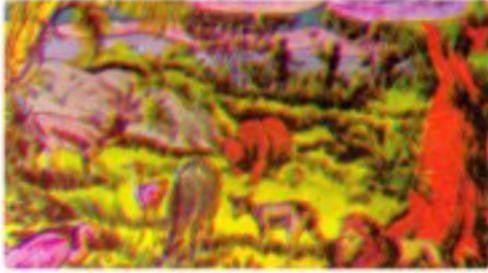
- كان آدم يحكى لحواء خبراته المقرحة مع الرب ، وصار يحدثها عن معاملات الحيوانات والطيور معه وكيف أعطى لكل منها اسماً ، كما حدثها عن وصية الله بخصوص شجرة معرفة الخير والشر في وسط الجنة .

- وعاشا معاً يروح المرح يقطعان الثمار ويأكلانها ، ويسبحان في النهر ، ويستظلان معاً تحت الأشجار في النهار ... وكان عمرهاتين دون أن يمشيلاً أو يشهران بالبرد لأن الله كان يرعاهما ويسترحمهما بعينه .

- وكانا يعملان معاً يروح التفاهم ويكتشفان كل يوم أشياء جديدة

هل تعلم ؟ :

• اسم آدم معناه أحمر ، وسمى بذلك لأنه خلق من التراب الأحمر .



- الفردوس كلمة فارسية معناها حديقة
- يرى البعض أن جنة عدن تقع في المنطقة الجنوبية لحوض نهري دجلة والفرات بالعراق .
- أن العمل وصية إلهية ، فقد أوصى الله آدم بالعمل في الجنة والاهتمام بها ولذلك فالعمل وصية مقدسة .

القصة الثالثة : سقوط الإنسان (تك ٣)

عندما خلق الله آدم وحواء أحاطتهما برعايته ، وأعطاهما سلطاناً على الأرض ، وزودهما بالقدرة على الفهم والتمييز ، ووهب لهما عقلاً وإرادة حرة ليجتازا بمحض إرادتهما الطريق السليم . وحذر آدم من الأكل من شجرة معرفة الخير والشر ، ونبهه إلى ما يمكن أن يصيبه إذا خالفه ، ولكن سرعان ما نهان الإنسان مع وصية الله ونسى محبة الله له ، وهذه القصة تحدثك عن سقوط الإنسان في الخطية .

بداية القصة :

ذات يوم كانت حواء تجمع بعض الثمار ، وعندما وصلت إلى وسط الجنة شاهدت هناك أشجاراً كثيرة مليئة بالثمار فذكرت حواء ما قاله الله لرجلها آدم إذ أعطاه حرية الأكل من كل الأشجار ما عدا شجرة معرفة الخير والشر .



وأم تكن حواء تسمع إلا لصوت الله ولرجلها آدم ، ولكن في هذا اليوم ولأول مرة استصغمت إلى كلام الحية الخبيثة ،

ودار بينهما الحوار الآتي :

الحية : أحقاً قال الله لا تأكلان من شجرة الجنة ؟

حواء : من ثمر شجرة الجنة نأكل ، أما ثمر شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منه ولا نمسه لئلا نصوت . هكذا قال الله .

الحية : لن نموتنا ، بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تفتح أعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر (تحركت حواء نحو الشجرة وهي تفكر في مشورة الحية ، وتطلعت إلى الشجرة فوجدت ثمارها شهية

أحداث القصة :

- اتخذت حواء بكلام الحية ، وبدأت تسأل نفسها ترى ماذا يمنحها الله من ثمر هذه الشجرة الجميلة المنظر ؟
- ودخل روح الشك في فكرها من جهة الله ، وصدفت مشورة الحية (الشيطان)



- مدت حواء يدها لتلذذ ثمرة منها وأكلت ، وجاء آدم يبحث عن حواء ، فقالت له : انظر إلى هذه الثمرة إنها من شجرة معرفة الخير والشر ، إنها تعطيك معرفة ، ولقد أكلت منها ولم أمت ، وكانت الحية تتابع الحوار بين الزوجين في ابتسامه خبيثة .
- أمسك آدم بالثمرة من يد زوجته واشترك معها في أكلها ، وفي الخال شعر هو وزوجته بإحساس لم يعرفاه من قبل : شعرا بالخوف الشديد ، واغزى والعار وعرفا أنهما عربانان ، فحزى الاثنان ليخسبنا وراء الشجر وصارا بقطران منها بعض أوراق التين ليسترا جسدهما .
- وبمخالفة الوصية حسر آدم وحواء صداقة الله ، وشعرا باخرمان من الحياة والسعادة مع الله ، وعرفا الشر لأول مرة .
- واقترب الرب منهما ، فسمعا آدم وحواء صوته ماشياً في الجنة . وبعد أن كانا يتحدثان معه ويقرحان بمقانه من قبل ، إلا أنهما في هذه المرة كانا في حيرة وارباك شديدتين لماذا ؟ ، وأحذا بهتبان وسط الأشجار ظناً منهما أنه لا يراها .

ودار بين الله وآدم الحديث التالي :

- الله : آدم - أين أنت ؟
- آدم : سمعت صوتك في الجنة فخشيت لاني عربان فاختبأت .
- الله : من أعلمك أنك عربان ؟ هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك أن لا تأكل منها ؟
- آدم : المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت .
- الله : (موجهاً حديثه لحواء) : ما هذا الذي فعلت ؟
- حواء : الحية هي التي أغرتني فأكلت .

عقوبة الخطية :

- نظر الله إلى الحية وقال : لأنك فعلت هذا معاونة أنت من جميع البهائم .. وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسائها، هو يسحق رأسك وأنت نسحقن عقبه (تك ٣ : ١٤ - ١٥) (أي أسفل القدم)

- فرحت حواء لأن الله عاقب الحية ، فالتفت إليها وقال : وأنت قد أخطأت وخالفني وصيتي وسمعتي كلام الحية فإنك ستعيين وتألمين في ولادة أبنائك .
- ونظر الله أيضا إلى آدم وقال له : لقد أفسدت كل مادبرته لك وخالفك وصيتي ، ملهونة الأرض بسبك بالذهب تأكل منها ويعرق وجهك تأكل خبزا ، وموتنا نموت وتعود إلى الأرض التي أخذت منها . ورغم مخالفة آدم وحواء لوصية الله ، إلا أن الله من رحمته لم يتركهما عريانين ، فصنع قمصا من جلد الحيوانات ، وألبسهما بدلا من أوراق التين التي لم تسترهما ، فالله لا يعامل الإنسان بحسب عمله لأن الله محبة كثير الرأفة .



نهاية القصة :

- حزن الله على الإنسان لخالفته الوصية ، وطرده من الجنة ومعه من الاقتراب منها فخرج آدم وحواء من الجنة إلى جهة الشرق منها ، ووضع الله حراسا لشجرة الحياة من الكرويم (طهمة ملائكة) معهم سيف يخرج منه لهيب من جميع الجهات ، حتى لا يدخلوا آدم من الفردوس .
- انتهت هذه القصة بمأساة طرد آدم وحواء من الجنة ، ولكن بقي لهما وعد الله بأن نسل المرأة يسحق رأس الحية (الشیطان) ، وظل الله على حبه للإنسان، وأرسل الأنبياء يبشرون بمجيء المخلص ، وأخيرا أرسل كلمته مولودا من عذراء أى من نسل المرأة ، فتحقق الوعد بالخلاص .
- وإن كنا قد فقدنا جنة عدن إلا أن الله قد أعد لانقبائه وطنا أبقي وأسعد (أورشليم السمائية) مسكن الله مع الناس .

هل تعلم ؟ :

- بعد أن كانت الأرض غنية بثمارها أصبحت زراعتها بعد السقوط مصحوبة بالعمل الشاق والتعب ، وأصبحت الأرض تبت شوكا وحسكا أى أنبتت نباتات غير صالحة، وأصبح أكل الإنسان من عشب الحقل بعد ما كان يأكل من ثمار الأشجار .
- عندما خلق الله حواء ، أطلق عليها آدم اسم « المرأة » لأنها من امره أخذت ، وبعد السقوط أطلق عليها اسم حواء أى معطية الحياة لأنها أم كل حي .
- الكرويم أو الشارويم جمع لكلمة (كروب) وهى كلمة عبرية معناها ذو الحكمة ، وهم طهمة من الملائكة الذين يقفون فى حضرة الله يخدمونه ويرسلهم لتفديد مقاصده .

انتشار الخطية والوعد بالخلاص

عندما خالف آدم وحواء وصية الله فقدا تقاربتا وبساطتهما ، وعرفا الخطية ، وهبطا إلى المستوى الجسدي ، وورث أبناءهم هذه الخطية . وسرى كيف انحدرت البشرية إلى مستويات مؤسفة ، وتوارثت أنواعاً من الفساد إلى أن وصلت إلى محبة الخطية وإلى العبودية لها وإلى انكار الله . ويتناول هذا الدرس موضوعين هما : انتشار الخطية ، والوعد بالخلاص .

أ- انتشار الخطية

استمع الإنسان إلى مشورة الشيطان ، وأصبحت أفكاره شريرة ، وانتشرت الخطية بين البشر الذين جاءوا من نسل آدم وحواء . ومن الأمثلة على انتشار الخطية : قتل قايين لأخيه هايل .

قتل قايين لأخيه هايل (تك : ٤ : ١-١٥)

لا شك أن قصة قايين وهايل من القصص المؤثرة لأنها تنمّل أول حادث قتل يحدث بين أخوين شقيقين ، ولم يكن يوجد في الأرض أخوة غيرهما . أى أن قايين لم يكن له في الدنيا سوى أخيه هايل ، ومع ذلك قام عليه وقتله .

بداية القصة :

بعد أن طرد الله آدم وحواء من الجنة ، أنجبت حواء ابناً أسمته قايين ، ثم عادت وولدت ابناً آخر أسمته هايل ، وكبر قايين وهايل وأصبح قايين يعمل في الزراعة ، أما هايل فكان يعمل برعى الغنم ، وفات يوم أراد كل منهما أن يقدم قرباناً للرب ، فقدم قايين من ثمار الأرض بينما قدم هايل أفضل أفكار غنمه ذبيحة للرب دليلاً على حبه للائق لله .

أهداف الدرس :

- في نهاية هذا الدرس ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن :
 - يكتب النقاط الرئيسية في قضية قتل هايل .
 - يبدى رأيه في عقاب الله لقايين ورحمته عليه .
 - يعترف بخطأ قايين عندما قتل هايل .
 - يستنتج ما قام به الله ليهيئ مجنى المخلص .
 - يحدد صفات المخلص .

ماذا نتعلم في هذا الدرس ؟

- الخطية عائق بين الله والإنسان .
- أجرة الخطية هي الموت الجسدي والروحي والأبدي .
- الله دائماً يبحث عن المخطئين ويدعوهم للتوبة .
- حاجة البشرية إلى مخلص وفادى ووعده الله بالخلاص .
- القضايا المتضمنة :
 - البعد عن العنف والقسوة .
 - المهارات الحياتية .

أحداث القصة :



نظر الله الى قريان (ذبيحة) هايل وقلبه ، بينما لم يقبل قريان قايين (لماذا ؟) لأن أعمال قايين كانت شريرة وأعمال أخيه كانت باره ، وبدلاً من أن يفكر قايين في سب عدم قبول الله لقريانه حسد أخيه واغتباط منه ، وسار منكس الرأس ، وتورد على الله .

• رأى الله غيظ قايين ، فسأله في حب ولطف : لماذا أغضبت ؟ .. وحذره من التمادى في الحقد والكراهية لأخيه وقال له : إن فعلت حسناً ستقبل قراييك ، وإن لم تحسن التصرف ستقع في خطية أخرى بشعه وعليك أن تغلب عليها وتسيطر على غضبك أولاً ، وقد كان الله يحب هايل كما

كان يحب قايين أيضاً ولهذا حذره من التمادى في الخطية ، لكن قايين لم يسمع لمشورة الله وتحذيره واندفع في طريق الشر

• وذات يوم كان قايين وهايل في الحقل بعيداً عن والديهما ، أخذ قايين يتجاور مع أخيه وافعل معه مشكاة ، وأخيراً قام قايين وقتل أخيه هايل ، وفجأة سمع قايين صوت الله يناديه قائلاً له : الله (موجهاً حديثه لقايين) : أين هايل أخوك ؟ قايين : لا أعلم ، أحارس أنا لأخى .

الله (موجهاً حديثه لقايين) : ماذا فعلت ؟ صوت دم أخيك صارخ إلى من الأرض .

• وتمادى قايين في خطيته ، وظن أنه يستطيع الكذب على الله الذي يعلم كل شيء .
• وهكذا تطورت خطيته من سيئ إلى أسوأ ، فبدأت بالشعور بالغيظ وتحولت إلى كراهية وحقد ، وأدى كل ذلك الى الكذب والقتل .

• وعاقب الله قايين لقيامه بقتل أخيه قائلاً : ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاهها لتقبل دم أخيك من يدك (تك ٤ ، ١١) وأن الأرض التي يزرعها لن تعطيه إلا ثمراً قليلاً ، وأنه يظل تائهاً وهارياً عن وجه الأرض . وبذلك فقد سلامه مع الله ومع نفسه ومع الخليقة وزاد تعبه نتيجة الخطية .

نهاية القصة :

- لقد كانت أول مرة يلعن الله فيها الإنسان ، فعندما أخطأ آدم وجه الله اللعنة إلى الأرض ، لكن في خطية قايين وجه الله إليه اللعنة مباشرة ، فصرخ قايين لله قائلاً : إن عقوبتى أعظم من أن تحتمل ، ومن الصعب على أن أعيش تائهاً هارباً فيكون كل من وجدنى يقتلنى .
- وام بشأ الله المحب أن يترك قايين الخاطى يعيش معرضاً للخوف والقتل فوعده بأن من يقتله ينتقم منه الله سبعة أضعاف (أى ينتقم منه انتقاماً كاملاً) ، وجعل الله لقايين علامة لكي لا يؤذيه أحداً .
- وعندما انتهى قايين من حديثه مع الله اتجه إلى أرض تسمى (نود) فى شرق عدن ومنهاها هارب أو اضطراب ، نسبة إلى حالة قايين الذى سكن فيها ، وفى هذا المكان تزايد نسل قايين ولكنهم ساكوا أيضاً بعيداً عن محبة الله .

ب- الوعد بالخلاص

لقد خالف آدم ونسله من بعده وصية الله ، وهذه خطية غير محدودة لأنها موجهة إلى الله غير المحدود وبالتالي فإن عقابها غير محدود ، وأصبحت البشرية ملوثة بالخطية وغير مؤهلة لدخول الفردوس أو الإقامة فى حضرة الله ، وورث جميع أبناء آدم الخطية ، وأى خطية منهاها أن الإنسان اختار أن يترك الله ليعيش بعيداً عنه ، وهذا الانفصال عن الله يعنى الموت .

حاجة البشرية إلى المخلص :

تغيرت صورة الإنسان بعد الخطية عن الصورة التى كانت قبلها ، وكان البشر فى حاجة لمن ينقذهم ويجدد طبيعتهم ويعيد صورتهم التى خلقهم عليها الله ، فهم كانوا فى حاجة إلى منقذ ومجدد ومثال .

١- منقذ :

- ينقذهم ويقديهم من الخطية ، فبعد سقوط آدم وطرده من الفردوس وهو محكوم عليه بالموت ، بدأ يظهر الندم وتقديم الصلوات والذمائم .
- وتقديم الذبيحة يعنى أن الإنسان أحس بحاجته إلى (فادى) ، ولكن كان من المستحيل أن يكون الحيوان وسيطاً بين الله والإنسان، أى أن هناك ضرورة لفادى ينقذ الناس



٢- مجدد :

- يحدد طبيعة الإنسان بعد أن أفسدتها الخطية تماما وسرى فيها الشر ، ولا يستطيع أن يقوم بهذا العمل إلا الله وحده لسبب بسيط لأنه هو الخالق .
- وطبعاً لم يكن بإمكان الإنسان أن يرتفع إلى الله بسبب خطيته ، لذا كان في حاجة إلى أن يأتيه الله متجسداً ليقيه من سقطته ، ويرتفع به وينقذه ويحدد خلقه .

٣- مثال :

- لقد كانت البشرية بحاجة لمن يقدم لهم مثال الكمال الإنساني ، ولذا ترى السيد المسيح له المجد ، يعلم الفضيلة بشخصه وليس بكلامه فقط ، كما فعل كل المعلمين الذين سبقوه ، ونراه يتحدى عصره وكل عصر قائلًا : « من منكم يكتسى على خطية » (يوحنا ٨ : ٤٦) .
- وكانت حياته بيتنا كمثال لكي نتبع خطواته .

... وهكذا تحققت في شخص الرب يسوع الحاجات الثلاث البشرية : منقذ ، ومجدد ، ومثال .

رحمة الله ومحبتته تطلبان إعطاء الوعد بالخلاص :

- إن محبة الله للإنسان لم تتأثر أبداً بخطيته ، لأن الله لا يتغير ، ورحمة الله لا تسمح بهلاك الإنسان الذي يحبه ، وقد حزن الله على حبيبه ، ولذلك عندما لبس الإنسان أوراق التين ليغطي جسده صنع له قميصاً ولم يخرج من الفردوس عارياً، فالو كان الله كره الإنسان لم يكن البسه وكساه .
- وفيما كان الإنسان يغادر الفردوس مطروداً طمأنه الله بأن سلطان الخطية والموت لن يستمرأ مسلطاً عليه، فقد خاطب الله الحية قائلاً : «واضع عدوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها، هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه» (تك ٣ : ١٥) .

- ويشير هنا الوعد إلى أن الحية (الشیطان) سيتمكن من السيطرة على الجنس البشري إلى حين . ولكن سمائي من نسل المرأة من يدوس على رأس الحية ويحطم سلطانها ، وهكذا أخذ الإنسان الوعد بالخلاص في الوقت الذي كان فيه مهزوماً ومطروداً يعاني آلام الخطية والانفصال عن الله .

الله يؤكد وعده بالخلاص في العهد القديم :

- لكي يهيئ الله البشر لجنى الخلاص جاء بأمر كثيرة أوعده . ومن هذه الأمور :

(١) الذبائح والرموز :

- كانت تشير إلى ذبيحة العهد الجديد التي قدمها على الصليب ، ومنها ذبيحة إسحق .
- ومن أهم الرموز التي كانت تشير إلى مجيئ الخلاص الحية النحاسية التي أمر الله موسى أن يرفعهما وسط الغلظة ، وكل من كانت تلدغه حية وينظر إليها يبرأ في الحال ، وكانت ترمز إلى الصليب الذي رفع عليه الفادي .

(٢) النبوات :

- وهي عديدة منها وعد الله بمجيئ الخلاص لبعض الآباء الأولين مثل إبراهيم الذي وعده بأن الخلاص سيكون من نسله وبه تبارك جميع الأمم ونورات عن مكان ميلاد السيد المسيح وخدمته وصاربه وقبائمه .

تعاليم السيد المسيح بالأمثال عن قبوله للتائبين

لقد كان الله يتعامل مع آدم بالطرق الروحية ، والمشاعر السامية ، وهو في حالة النقاء الروحي والذهني ، إلا أنه بعد السقوط ابتداء الله يعامل آدم معاملة الابن الضال المحتاج إلى إرشاد ، فجاء الله يبحث عنه وأسمعه صوته ووعدته بالخلاص .. ولما تجسد الله الكلمة بدأ يبحث عن الإنسان الخاطئ ويفتح أمامه باب الرجاء ، ويكلمه باللغة التي يفهمها في حياته اليومية ولذلك اتخذ السيد المسيح من الأمثال وسيلة لتعليم البشر الأمور المختصة بملكوت الله . ويدون مثل لم يكن يكلمهم (أى الجسوع) متى ١٣ : ٣٤ .

ما المقصود بالمثل ؟

كلمة مثل تعني قصة رمزية قصيرة مفتتحة غالباً من أحداث الحياة اليومية ، أو هي الكلام المختصر الذي يتناول أنواع السلوك ونتائجها . والمثل يعني تشبيه أمور روحية بأشياء محسوسة مثل الراعى وخيز الحياة في إنجيل يوحنا .

لماذا استخدم الرب يسوع الأمثال في تعاليمه ؟

- ليلفت انتباه مستمعيه إلى أن ملكه ملكة روحية وليست أرضية زمنية كما كانوا يتصورون .
- الأمثال سهلة الفهم وتثبت في أذهان السامعين لأن فيها روح القصة الخفية ولأنها من البيئة والحياة .
- تحمل الأمثال دائماً الحكمة اليلفة .

ومن أمثال السيد المسيح التي تشير إلى قبول الله للخطاة التائبين ما يأتي :

- أ - مثل الخروف الضال (لو ١٥ : ٤ - ٧) .
- ب - مثل الدرهم المفقود (لو ١٥ : ٨ - ١٠) .
- ج - مثل الابن الضال (لو ١٥ : ١١ - ٣٢) .

أهداف الدرس :

- في نهاية هذا الدرس يتفهم أن يكون التلميذ قادراً على أن :
 - يحدد المقصود بالمثل .
 - يبرر استخدام الرب يسوع الأمثال في تعاليمه .
 - يعال مثل الخروف الضال من حيث الشخصيات التي يرمز إليها هذا المثل .
 - يقارن بين تعاليم مثل الخروف الضال وتعاليم مثل الدرهم المفقود .
 - يصلى إلى رب السماء ليقبله كما قبل الأب الابن الضال .

ماذا نتعلم في هذا الدرس ؟

- الله يبحث عن الخاطئين والضال ويقبله إذا تاب ورجع .
- النفس البشرية غالبية جداً عند الله .
- مراحم الله وغفرانه بلا حدود .
- القضايا المتضمنة :
- المهارات الحياتية .

المناسبة التي قيلت فيها هذه الأمثال الثلاثة :

هذه الأمثال ذكرها رب المجد يسوع حينما كان العشارون والخطاة يأتون إليه ويسمعوه . فتذمر الكتبة والفريسيون (معلمو اليهود) قائلين أنه يقبل خطاة ويأكل معهم ، فكلمهم بهذه الأمثال .

أ- مثل الخروف الضال

المثل:

- أي إنسان منكم له مئة خروف ، وأضاع واحدا منها ، ألا يدرك التسعة والتسعين في البرية ويذهب لأجل الضال حتى يجده ؟ .
- وإذا وجداه يفرح به على منكبته فرحاً .
- وبأني إلى بيته ويدعو الأصدقاء والجيران قائلا لهم : فرحوا معي لأنني وجدت خروفي الضال .
- أقول لكم إنه هكذا يكون فرح في السماء بخطي واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون إلى توبة .

الشخصيات التي يرمز إليها هذا المثل :

● **الراعي** : الذي له مئة خروف ويشير إلى الرب يسوع الذي قال عن نفسه : أنا هو الراعي الصالح والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف (يو ١٠ : ١١)



- **المئة خروف** : وتتكون من فئتين (التسعة والتسعين خروفاً ، والخروف الضال) : التسعة والتسعون قد تشير إلى الطغمة السمانية (أي الملائكة) ، أو البشرية كذها . الخروف الضال قد يشير إلى آدم الأول ، أو الإنسان الخاطيء الذي ضل الطريق .
- **بيته** : وقد تشير إلى الكنيسة بيت الخلاص ، بيت الرب ، أو إلى بيته الأبدى (أورشليم السمانية) .

التعاليم التي جاءت في هذا المثل :

- السيد المسيح هو الراعي الصالح الذي ترك السمايين (التسعة والتسعين) ليبحث عن الإنسان بكونه خروفاً الضال .
- إن كل ما يفقد له قيمة ونهية في نظر الله ، وهذا يعني أن الله معني بكل فرد من البشر .



- محبة الله تسمى وتبحث ، هذه المحبة تجسدت وتآلمت ثم قُدت
- يوضح هذا المثل علاقتنا بالسمايين الذين يفرحون برجوعنا .
- يبين هذا المثل اهتمام يسوع المسيح بالواحد كما يهتم بالكل .
- ويسوع المسيح يهجع الحروف الضال برفق على كتفيه اللذين حملتا خشبة الصليب ، إنها نعمة الله ومحبيته للمخطاة وهم غير مستحقين

ب- مثل الدرهم المفقود

بين لنا مثل الحروف الضال عمل السيد المسيح الراعى مع النفس البشرية أى عمل أقتوم الابن، وفى مثل الدرهم المفقود نرى عمل الروح القدس (الأقتوم الثالث) فى الكنيسة

المثل :

- د لمة امرأة لها عشرة دراهم ، إن أضاعت درهما واحدا ، ألا توفد سراجاً وتكس البيت وتلمس باجتهاد حتى تجده ؟ .
- وإذا وجدته تدهو الصابغات والجارات قاطلة ، الأرحن معى لأنى وجدت الدرهم الذى أضاعه .
- ه هكذا أقول لكم يكون فرح قدام ملائكة الله بظالمى واحد يوب .



الشخصيات التى يرمز إليها هذا المثل :

- **المرأة**: وتشير إلى الكنيسة، وهى تجتهد فى البحث عن النفوس.
- **العشرة دراهم**: وتشير إلى أبناء الكنيسة ، والدرهم الضائع منهم هو الشخص الذى ضاع وسط هذا العالم .
- **السراج**: وتشير إلى الروح القدس (الأقتوم الثالث)، ويوضح عمله فى الكنيسة .

التعاليم التى جاءت فى هذا المثل :

- إن على الكنيسة والأسرة مسؤولية كبيرة فى خلاص النفوس .
- يفتش دائما مخلصنا الصالح على نفوسنا التى هى أغلى بما لا يقاس من الذهب والفضة لأن كل نفس اشتراها بدمه الثمين ، وهى صورة الله ومثاله .
- يوضح هذا المثل عمل الروح القدس فى الكنيسة ، فحينما تعطى للروح القدس الفرصة لكى يعمل

- مع الكنيسة التي تسمى وراء النفوس فلا يصعب أو يهلك أحد .
- بين هذا المثل فرح السمانين بعودة النفس البشرية إلى صورتها الأولى .

ج- مثل الابن الضال (لو ١٥ : ١١-٣٢)

- يعتبر مثل الابن الضال أعظم قصة قصيرة قدمت للإنسان في تاريخ البشرية نموذجاً للرحمة والرحمة . وتضم قصة هذا المثل ثلاث شخصيات هم أب وابنان بحسبهما حجماً كبيراً .

الابن الأصغر :

- طلب الابن الأصغر من أبيه أن يعطيه نصيبه من الميراث ، فقسم الأب ثروته لابنيه .
- وبعد أيام جمع هذا الابن كل شيء وسافر إلى كورة بعيدة، وهناك أنفق كل ما يملك بدون حساب ولم يتبق معه شيئاً .
- وحدث في هذا المكان جوع شديد ، وابتدأ الابن يحتاج أن يأكل ، فلجأ إلى أحد الناس في هذا المكان ليعمل لديه ، فأرسله هذا الرجل إلى حقوله ليرعى قطع الخنازير ، وكان يشتهي أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله ، فلم يعطه أحد .



- فكر هذا الابن في نفسه وقال: كم من أجير لأبي يفضل عنه الخبز وأنا أهلك جوعاً.. أقوم وأذهب إلى أبي وأقول له يا أبي أخطأت إلى السماء وقدامك، ولست مستحقاً أن ادعى لك ابناً، اجعلني كأحد أجرائك .
- وقام وجاء إلى أبيه وقال له : يا أبي أخطأت إلى السماء وقدامك ، ولست مستحقاً بعد أن ادعى لك ابناً ، ولم يكمل ما عزم على قوله (اجعلني كأحد أجرائك) لأن استقبال أبيه وقبلاته الحارة له اجلمت لسانه .

الأب :

- عندما رأى الأب ابنه الأصغر قادماً من بعيد ذهب إليه بسرعة يستقبله ، وضمه إلى حضنه وقبله بغور عتاب أو ملامة .
- وقال الأب لهبيته : هاتوا الخلة الأولى (أى أجمل الملابس) والبسوه واجعلوا خاتماً في يده وحذاءً في رجله وادبحوا العجل المسمن فداكل ونفرح ، لأن ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد .

الابن الأكبر :

- كان الابن الأكبر فى الخقل وقت صحن أخيه ، وعندما اقترب من البيت سمع صوت آلات طرب وفرح ورقص ، فسأل واحداً من الخدم : ماذا يحدث فى البيت ؟ فقال له : أخوك جاء فذبح أبوك العجل المسمن لأنه فرح بعودته سائداً .
- غضب الابن الأكبر ولم يرد أن يدخل البيت ، فخرج إليه أبوه يطلب إليه الدخول إلى البيت ودار بينهما الحديث الآتى :
- الابن الأكبر (لأبيه) : ها أنا أحدمك سنين عديدة ، ولم أخالف وصيتك ، ولم تعطى جدياً لأفرح مع اصدقائى ، ولكن لما جاء ابنك الذى يهد أموالك مع الزواني ذهبت له العجل المسمن .
- الأب (لابنه الأكبر) : يا ابنى أنت مهمى فى كل حين ، وكل مالى فهو لك ، وكان ينبغي عليك أن تفرح ونسر لأن أخاك هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد .

الشخصيات التى يرمز إليها هذا المثل :

- الأب : يشير إلى الأب السماوى الذى يصفح ويغفر بلا قيد ولا شرط ، والذى يقبل الإنسان الخاطى. ولا يعاماه حسب تصرفاته واستحقاقه .
- الابن الأصغر : يشير إلى الأمم أو الإنسان الخاطى الذى ابتعد عن الله .
- الابن الأكبر : يشير إلى اليهود الذين لم يستفيدوا من فرح وبشرى الخلاص .
- العجل الأولى : ترمز إلى الكرامة التى فقدها الإنسان بسبب الخطية .
- الحمام : يشير إلى عربون الروح القدس .
- العجل المسمن : يرمز إلى الذبائح التى كانت تقدم فى العهد القديم كفارة عن الخطايا ، أو هو يشير إلى سر التناول (الجسد والدم الأقدسين) فى العهد الجديد .

التعاليم التى جاءت فى هذا المثل :

- ١- أن الإقامة فى الكورة البعيدة قد تكون سهجة فى بداية الأمر ، ولكن تختفى اللذة بعد ذلك ، ويحل محلها الجوع والفقر ، فكلماء عاش الإنسان فى شهوات الجسد ازداد شعوره بالخفاف والفقر الروحى .
- ٢- فسوة عذاب الابن الأصغر بمجرد تركه لبيت أبيه .
- ٣- أن النفس لا تشبع إلا فى وجودها مع الله ، لأنها خلقت على صورته ومثاله .
- ٤- فى رجوع الابن الأصغر لنفسه إعلان عن اشتياقه إلى الخلاص الأبدى .
- ٥- أن إيمانه بمحبة أبيه الكبيرة هو الذى بعث فيه فكرة العوده والرجوع لوالده .
- ٦- عدم الانتظار فى الرجوع إلى الأب حتى لا تبرد العزيمة ، بل القيام فوراً بالعودة إلى أحضانه .
- ٧- إعلان الأب الصفح والمغفرة بلا قيد ولا شرط وإعادة الابن إلى مركزه .

محفوظات : مزمور ١٠٣ : ١ - ١٠

- ١ - باركي يا نفسى الرب وكل ما فى باطنى ليهبارك اسمه القدوس .
- ٢ - باركي يا نفسى الرب ولا تنسى كل حسناته .
- ٣ - الذى يغفر جميع ذنوبك الذى يشفى كل امراضك
- ٤ - الذى يهدى من الحفرة حسياتك الذى يكلمك بالرحمة والرافة .
- ٥ - الذى يشبع بالخمر عمرك فتجدد مثل النسر شبابك
- ٦ - الرب مجرى العدل والقضاء لجميع المظلومين .
- ٧ - عرف موسى طريقه وبنى اسرائيل افعاله .
- ٨ - الرب رحيم ورؤوف طويل طويل الروح وكثير الرحمة .
- ٩ - لا يحاكم الى الأبد ولا يحقد الى الدهر .
- ١٠ - لم يصنع معنا حسب خطايانا ، ولم يحاسبنا حسب آثامنا .

أهداف الدرس :

- فى نهاية هذا الدرس يتبهى أن يكون التلميذ قادرًا على أن :
- يردد مزمور ١٠٣ : ١ - ١٠ .
- يحدد الآيات التى تصف الله بالمزمور ١٠٣ : ١ - ١٠ .
- يعترف بأن الإنسان ما هو إلا تراب .

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- التسبيح والشكر لله .
- رحمة الله ورافته أعلى من السموات .
- الله يصرف طبيعتنا ولا يحاسبنا حسب كثرة خطايانا .
- القضاء المتضمنة :
- المهارات الحياتية .

تطبيقات علي الوحدة الثانية

١ - اكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة :

- أ - بدأ الله الخلقه بإزالة التي كانت تغطي الأرض .
 ب- خلق الله الشمس والكواكب من أجل وجعل يتحرك حركة دقيقة .
 ج- سر الله الذي خلقه سروراً كاملاً ورأى أن ما عمله فاذا هو
 د - بعد أن فرغ الله من عمله استراح في اليوم وباركه و

٢ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصواب وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ :

- أ - جاءت قصة الخليفة في سفر الخروج . (...)
 ب- يطالبنا الله أن نعمل بجد واجتهاد ستة أيام كل أسبوع . (...)
 ج- أوصانا الله في العهد القديم تقديس يوم الرب وعدم ممارسة أى أعمال غير العبادة (...)

٣ - اختر الإجابة الصحيحة من بين العبارات الآتية :

- أ - خلق الله حواء لآدم لأنه رآه :
 (حزينا - وحيداً - خائفاً - مرهفاً)
 ب- بداية السقوط كانت نتيجة خطية :
 (النظر والشهوة - سماع صوت غير صوت الله - الفكر الشرير - البعد عن الله)
 ج- عندما خالف الإنسان وأكل من الشجرة المحرمة :
 (زادت معرفته للخير - زادت معرفته للشر - زادت معرفته للخير والشر - طرد من الجنة)

٤ - ضع الرقم المناسب أمام عبارات العمود (أ) بما يتفق مع عبارات العمود (ب) :

العمود (ب)	العمود (أ)
(١) كان باراً أمام الله	(...) السيد المسيح
(٢) كانت أعماله شريرة	(...) آدم
(٣) كان نادياً عن البشرية عند خالقها	(...) هابيل
(٤) كان نادياً عن البشرية عند تجديدها	(...) قايين

٥- ما يحدث إذا لم ؟

- أ - نسمع حواء للحية .
- ب - يسقط أبوانا الأوليان (آدم وحواء) في الخطية .

٦- م تفسر؟

- أ - إقدام قايين على قتل هابيل .
- ب - العداوة بين نسل المرأة ونسل الحية .
- ج - تعليم السيد المسيح للجموع بالأمثال .

٧- قارن بين كل من :

- أ - حياة آدم قبل السقوط وبعده .
- ب - قايين وهابيل في علاقتهما بالله .
- ج - الأخ الأصغر والأخ الأكبر في مثل الابن الضال .

٨- استج من القصص التي درستها أسباب الخطية في كل من :

- أ - سقوط آدم وحواء .
- ب - قايين في علاقته بأخيه .

٩- ه الله دائماً يفتش عن الخاطئ ، والإنسان غالباً ما يهرب منه ، **وضح** ذلك في ضوء دراستك لقصص :

- أ - الخروف الضال .
- ب - آدم بعد السقوط .
- ج - قايين بعد الخفية .

١٠- **اذكر** بعض الدروس والتعاليم الروحية التي جاءت في مثل الابن الضال .

الفصل الدراسي الثاني

علاقة السيدة العذراء مريم بابنها :

تظهر علاقة العذراء مريم مع السيد المسيح بعد أن عادت العائلة المقدسة إلى الناصرة في نواحي متعددة منها:

- كان من عادة العذراء مريم ويوسف النجار كل عام أن يذهبا إلى اورشليم في عيد الفصح ولما كان للسيد المسيح اثنتا عشرة سنة صعدوا إلى اورشليم كعادتهم في العيد، وهناك بقى الطفل يسوع وفلتت العذراء مريم تبحث عنه حتى وجدته في الهيكل يُعلّم ويحاور رؤساء الكهنة فقالت له : يا بُنى لماذا فعلت بنا هكذا هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذنين، فقال لهما : لماذا كنتما تطلباننى ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون فيما لأبى (أى الله الأب)، ثم نزل معهما وجاء إلى الناصرة، وكان خاضعا لهما، وكانت أمه تحفظ جميع هذه الأمور في قلبها.

- حضرت العذراء مريم عرس قانا الجليل مع يسوع المسيح وتلاميذه وتضرعت إلى



ابنها أن يعين أصحاب العرس عندما فرغت الخمر، ولما كانت على ثقة بإجابة طلبها قالت للخدام، مهما قال لكم فافعلوه وأظهرت هذه المعجزة ما لشفاعة العذراء من كرامة عظيمة أمام ابنها يسوع المسيح .

- كانت تتبع ابنها حينما ذهب أثناء خدمته، فكانت معه في كفرناحوم، وكانت واقفة عند صليبه.

العذراء مريم في بيت يوحنا الحبيب :

وعلى الصليب أوصى السيد المسيح له المجد تلميذه يوحنا بأمه العذراء، ومن ذلك الوقت أخذها يوحنا إلى خاصته حيث كانت تقضى معظم وقتها في الصلاة والعبادة ومناجاة ربها ليخفف من آلامها وأوجاعها لفراق وحيدها وما قاساه وهو على الصليب.

ذياحة العذراء مريم :

جاء السيد المسيح له المجد والطقمات السماوية إلى العذراء وقت ذياحتها. وبعد أن باركت التلاميذ فاضت روحها الطاهرة، وأصعد جسدها إلى السماء محاطاً بالملائكة النورانية، وشاهد ذلك المنظر توما الرسول وهو راجع من بلاد الهند إلى اورشليم وأخبر بقية التلاميذ به.



هل تعلم :

- 1- أن تكريم السيدة العذراء مريم هو تكريم لابنها، وحينما نطوبها ونعظمها فليس معنى هذا أننا نعبيدها، إنما نطوبها ونعظمها من أجل أنها والدة الإله.
- 2- وضع الآباء في مقدمة قانون الإيمان (في مجمع أفسس المسكوني عام ٤٣١م) نص يشير إلى مكانة السيدة العذراء في الكنيسة هو: نعظمك يا أم النور الحقيقي ونمجّدك أيتها العذراء القديسة والدة الإله، لأنك ولدت لنا مخاض العالم، أتى وخاص نفوسنا .. إلخ.
- 3- أن اسم السيدة العذراء يطلق على العديد من الكنائس والأديرة، وتوضع صورتها في الكنيسة لتذكير المؤمنين بفضائلها ، وحثهم على الاقتداء بطهرها ونقاء سيرتها.
- 4- أن السيدة العذراء ظهرت بالزيتون (القاهرة) في الثاني من شهر إبريل عام ١٩٦٨، وتكرر ذلك كل يوم لعدة ساعات وبقي هكذا لشهور كثيرة ، وتمت هذه الظهورات على قباب كنيسة القديسة مريم، ورأها عدة ألوف من الشعب ، وكان من ثمر هذه الظهورات توبة الكثيرين وحدثت معجزات بغير حصر.



نوح البار

«وأما نوح فوجد نعمة فى عينى الرب ، (تك ٦ : ٨)

هناك أمثلة كثيرة لشخصيات الكتاب المقدس الذين صدقوا كلام الله وأطاعوه منهم نوح البار الذى وجد نعمة فى عينى الرب ، وكشف له عما كان مزمعاً أن يفعله وعن حكمته وأسراره . تعالى معنا نعرف قصة هذا البار .

الابتعاد العالم عن الله ،

- عاش على وجه الأرض سلالتان الأولى : سلالة قايين الذى قتل هابيل ، وهؤلاء عاشوا وراء شهواتهم وغرائزهم وأهوانهم الشريرة . والثانية : سلالة الابن الثالث لآدم (شيث) وتميزت سلالاته بأنها عاشت فى مخافة الرب ومحبته .

- حافظت كل سلالة على ألا تختلط أو تمتزج بالأخرى خصوصاً فيما يتعلق بالزواج والمصاهرة ، إلا أن هذا التقليد لم يراع فيما بعد ، حيث تكاثرت الناس على الأرض وتصاهر الأفراد وتزوجوا واختلط الأثنان ، ونتج عن هذه الزيجات المختلطة جيل جديد هو جيل الجبابرة المشهورين بقسوتهم وشرورهم .

- ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر فى الأرض فقال : «أمحو عن وجه الأرض الإنسان الذى خلقتة ، الإنسان مع بهائم ودبابات وطيور السماء لأنى حزنت ، أنى عملتهم .»

(تك ٦ : ٧)

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن :
١- يتعرف قصة نوح والطوفان .
٢- يبرهن على ثقة نوح فى وعود الله .

٣- يقدم الشكر لله .

٤- يشرح ملامح حياة نوح بعد الطوفان .

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- تنفيذ وصايا الله .
- الابتعاد عن الشر والشرير .
- الثقة فى وعود الله ومحبته .
- تقديم الشكر لله على رعايته لنا .
- * القضايا المتضمنة :
- احترام العمل وجودة الإنتاج .
- حسن استخدام الموارد .
- المهارات الحياتية .

رسالة الله إلى نوح البار :

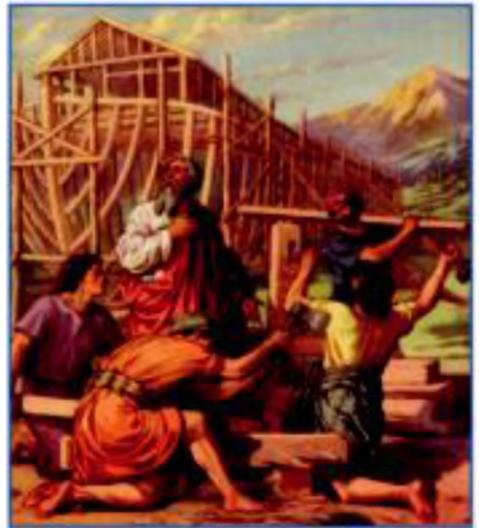
- في وسط هذا العالم الشرير. كان نوح رجلاً باراً كاملاً في جيله وسار مع الله، لذلك كان طبيعياً أن يحافظ الله على أبنائه الأبرار وعلى خليقته التي أحبها.
- وكلم الله نوحاً قائلاً : «نهاية كل بشر قد أتت أمامي لأن الأرض امتلأت ظلاماً منهم، فها أنا مهلكهم مع الأرض، (تلك ٦ : ١٣) وأمره أن يصنع لنفسه فلكاً (سفيناً كبيرة) من الخشب، وأن يطأيه من الداخل والخارج بالقار (حتى لا تتسرب المياه إلى داخله)، ويكون هذا الفلك مسكناً له ولعائلته ، وأن يكون فيه مكاناً يتسع لعدد كبير من الحيوانات التي قصد الله أن يحفظها من الهلاك، وأمره أن يجعل مكان الحيوانات في أسفل الفلك، ومكان سكنه هو وعائلته في أعلى الفلك، وأن يجعل للفلك باباً واحداً في جانبه، وناهضة واحدة في سقفه.

عهد الله مع نوح :

- قال الله لنوح : أقيم عهدي معك فتدخل الفلك أنت وبنوك وامراتك ونساء بنيك معك، ومن كل حي من كل ذى جسد اثنين تدخل إلى الفلك لاستبقائها معك، وتكون ذكراً وأنثى، من الطيور كأجناسها، ومن البهائم كأجناسها ، ومن كل دبابات الأرض كأجناسها اثنين، وأنت فخذ لنفسك من كل طعام يؤكل واجمهه عندك، فيكون لك ولها طعاماً ففعل نوح حسب ما أمره الله.

نوح يبني الفلك :

- استمر نوح يبني الفلك حسب كل ما أمر به الرب لمدة ١٢٠ سنة ، واستأجر أناساً يصنعونه له.
- وطول هذه المدة كان يدعو الناس للتوبة عن خطاياهم، والرجوع إلى الله لكي يفر لهم وينقذ الأرض، لكنهم لم يسمعوا له أو يصدقوا كلامه، وكان موضع سخرية الناس إذ يصنع فلكاً بهذا الحجم وهو في سن الستمائة ليهرب من طوفان في رأيهم من وحي خياله ، واستمروا في شرورهم ، وكان كل المارين به يحسبونه غيباً ويقولون هل يصنع فلكاً على أرض يابسة ... ؟ هل ستتحول الأرض إلى نهر أو بحر أو



محيط؟ أما يعرف كيف يصرف أمواله؟

- وهكذا عاش نوح زماناً يسمع بأذنيه كلمات السخرية، ويشاهد نظرات عجيبة حتى من نفس العمال الذين يدفع أجورهم بسخاء.

نوح والطوفان :

- عندما أكمل نوح بناء الفلك دخل هو وأسرته فيه وأخذ معه كل ما أوصاه الله به وأغلق الرب عليه الفلك، وبعد سبعة أيام أخذت مياه الطوفان تتدفق على وجه الأرض لمدة ٤٠ يوماً فانهمرت الأمطار بشدة وأخذ الماء يرتفع على سطح الأرض شيئاً فشيئاً وخاف الناس وعرفوا أن كلام نوح كان صحيحاً، وأن الطوفان سيغرق الجميع، وابتدأ الناس يركضون هنا وهناك إلى الجهات المرتفعة، ولكن المياه غطت كل الجبال العالية، فهلك كل ذى جسد يعيش على الأرض من الطير والبهائم والوحوش وجميع الزحافات التي تزحف على الأرض والناس كافة.

نجاة نوح ومن معه فى الفلك :

* لم يسلم من الغرق إلا نوح ومن معه فى الفلك، وغمرت المياه وجه الأرض لمدة ١٥٠ يوماً، فرفعت الفلك الذى سار على وجه الماء حتى استقر على جبل آراط (شمال شرق تركيا).

* وأرسل الله ريحاً على الأرض فهدأت المياه، وانسدت ينابيع العمر وطافات السماء فتوقف نزول المطر، وأخذت المياه تنقص شيئاً فشيئاً حتى ظهرت قمم الجبال.

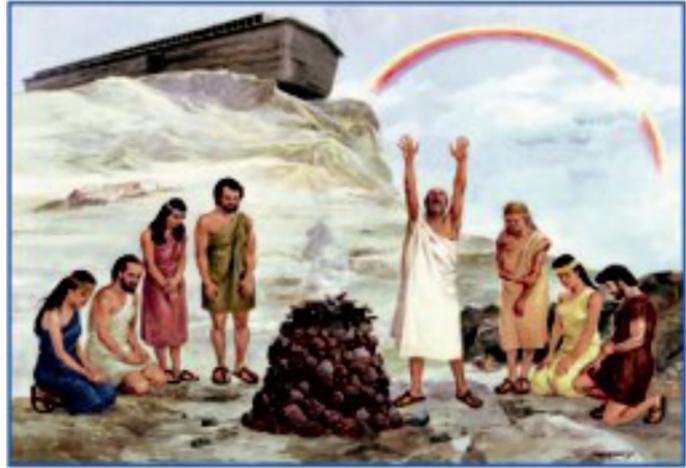
‡ وبعد ٤٠ يوماً أراد نوح أن يعرف هل جفت الأرض أم لا، ففتح نافذة الفلك، وأطلق غراباً من الغريان التى معه فى الفلك، فخرج متردداً ولم يعد، ثم أرسل نوح بعد مدة حمامة إلى خارج الفلك ولكنها عادت بعد قليل لأنها لم تجد مكاناً تقف فيه فأخذها نوح وأدخلها الفلك، وأرسل الحمامة مرة ثانية، فعادت هذه المرة وفى فمها ورقة زيتون خضراء، ففهم نوح أن الأشجار بدأت تظهر. وبعد أسبوع آخر أرسلها نوح فلم ترجع لأن المياه كانت قد جفت تماماً.

خروج نوح من الفلك :

- وكلم الله نوحاً، وأمره أن يخرج من الفلك هو وأسرته وجميع ما معه من حيوانات وطيور لتتوالد فى الأرض وتثمر وتكثر.

- فخرج نوح من الفلك سالماً، وبني مديناً للرب وقدم عليه ذبائح شكر تقبلها الله راضياً.

- وبارك الله نوحاً وبنيه وقال لهم
أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض، وسمح
لهم بأكل لحوم الحيوانات والطيور
والأسماك بعد أن كان طعام الإنسان
من العشب الأخضر.



ميثاق الله مع نوح وبنيه :

- وعد الله نوحاً بالألا يعود يهلك الأرض بسبب شرور الإنسان، ولا يعود يميت كل حي، بل
تكون كل أيام الأرض زرعاً وحصاداً ، برداً وحرّاً ، صيفاً وشتاءً ليلاً ونهاراً وأعطاه علامة
هي (قوس السحاب) الذى يدعى (قوس قزح) والذى كلما رأيناه تذكرنا وعد الله لنوح
وبنيه ولجميع نسله من بعده (جميع جنس البشر) بالألا يسمح الله بهلاك العالم بالطوفان
الشامل مرة أخرى .

حياة نوح بعد الطوفان :

- خرج نوح إلى الأرض الجديدة التى غسلتها مياه الطوفان، وابتدأ نوح يكون فلاحاً
وغرس كرماً .
- وأبناء نوح الذين كانوا معه فى الفلك تشعبت منهم الأرض بعد ذلك هم : يافث وهو اسم
سامى يعنى توسع أو ملء ، وحام ويعنى ساخن، وسام وهو اسم عبرى يعنى مرتفع وقد
تصرف سام ويافث بحكمة مع والدهما ونال سام بركة أبيه .
- وعاش نوح بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة، وكانت كل أيام نوح تسعمائة
 وخمسين سنة ومات.

تطبيقات على الوحدة الأولى

١ أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة :

- أ- يتر الملاك السيدة العذراء قائلاً : الروح القدس يحمل عليك وقوة تظالمك فلذلك
أيضاً المولود منك يدعى ابن
- ب كثر شر الناس أيام نوح فقال الرب عن وجه الأرض الإنسان الذى
- ج- أقام إبراهيم علاقة مع جيرانه أما فقد طمع فى أرضه
و ثروته البلاد

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة :

- أ- ولدت السيدة العذراء الطفل يسوع فى بيت لحم يهوذا . ()
- ب- استمر الناس فى شرورهم ، وتم يصدقوا نوحاً حتى بعد بنائه للفلك . ()
- ج- ضحكت سارة عند سماعها كلام الله بسبب فرحتها ببشرى إنجاب النسل . ()

٣- اختر الإجابة المناسبة من بين الأقواس :

- أ- ذهب السيدة العذراء من الناصرة إلى بيت لحم لكى :
(تضع مولودها هناك - تنفذ أمر الملاك - تنفذ أمر الرب - تنفذ أمر قبصر بالاككتاب)
- ب- وصف الكتاب المقدس نوحاً بأنه كان فى جيله :
(باراً شيخاً تائباً صانع عجائب)
- ج- جاء إبراهيم إلى مصر بسبب :
(حدوث جوع شديد فى كنعان - طرد الكنعانيين له - طالب فرعون مصر - تعرف حضارة المصريين)

الوحدة الثانية

بعض القيم السلوكية

* المسيحية تدعو الإنسان إلى الكمال في قضاء الفضائل. والكتاب المقدس يقول: «فكونوا أنتم كاملين كما أن أبائكم الذين في السموات هو كامل» (مت ٥ ، ٤٨).

* ويطلبنا أيضاً بالقداسة متخذين الرب يسوع قدوة لنا كقول القديس بطرس الرسول، «نظير القديس الذي دعاكم كونوا أنتم أيضاً قديسين في كل سيرة» (١ بط ١ ، ١٥).

* والإنسان المسيحي الذي يتطلع إلى الوطن السماوي يجد لزاماً عليه أن يعمل الأعمال الصالحة لأن حياته على الأرض مقدمة لحيات أخرى أبدية ولا نهائية.

* وسوف تعرف في هذه الوحدة بعض القيم السلوكية وهي: المسيحي كمواطن صالح. والمحبة والبعد عن الإذانة. واختيار الصديق الصالح.

دروس الوحدة :

- ١- المسيحي كمواطن صالح.
- ٢- المحبة والبعد عن الإذانة.
- ٢- اختيار الصديق الصالح.
- ٤- محفوظات ، زمور ١٢٢ ، هوذا ما أحسن.

بعض القيم الساوكية

حواء ، هذه الحقيقة تجعلنا ننظر للجميع كأخوة، نمد يداً إلى بعض فى حب وتعاون ورحمة، فنطعم الجائعين وندسقى العطاش ونكسوا العراة ونأوى اليتامى، وندور المريض، ونساعد الأرامل والعجزمة ونهدى العميان فى الطريق، وذاخذ بيد كل محتاج إلى أى نوع من المساعدة، لأن السيد المسيح رفع من فضيلة الرحمة وجعلها مقياس الحساب يوم الدينونة .

٦- السعى إلى العدل الإجماعى والدفاع عن المظلومين (أمثال ٢١ : ٨-٩) (لوقا ٤: ١٨).

مزايأ المواطنة الصالحة :

لاشك أن الانتماء لوطن حينما يسود حيائنا يعطينا مزايأ كثيرة على المستويين الفردى والجماعى .
ومن هذه البركات ما يأتى :

١- المواطنة تحقق الاستقرار النفسى والاجتماعى :

* إن الانتماء لوطن هو احتياج نفسى ضمن الاحتياجات النفسية المختلفة، كال حاجة إلى الحب والأمن والتقدير والنجاح وتحقيق الذات . الخ والإنسان أصلاً مخلوق اجتماعى، وهو يحيا فى سعادة من خلال انتمائه للجماعة أخذاً وعطاءً وبخاصة كلما زاد عطاؤه عن أخذه، فيتحقق له الاستقرار النفسى والاجتماعى.

٢- المواطنة تجعل الإنسان يشعر بدوره فى المجتمع :

* يسعى المواطن الصالح للمشاركة فى المجتمع والقيام بدور ما سواء فى حياة الأسرة أو الكنيسة أو الوطن أو العالم كله، فىكون مشغولاً بمجالات متعددة ، ويجتهد أن يعمل شيئاً ويحقق نجاحاً فى هذه المجالات سواء كان ذلك بالكلمة الطيبة والمحبة أو فعل الخير وخدمة الآخرين، وهذه الأمور تعطى الإنسان الإحساس بمعنى الحياة وبأن له دوراً فيها.

٣- المواطنة تحقق الوحدة الوطنية :

* من الصعب أن تقوم الوحدة الوطنية على أسس راسخة قوية بغير مواطنين صالحين فى المجتمع يتمون لوطن، ويشعرون بالحب له ولكل مؤسساته ورجالاته وطموحاته وهمومه وآلامه.

* إن التاريخ المصرى لن يستطيع أن ينسى القمص سرجيوس، (خطيب ثورة ١٩١٩)

الذى وقف يقول ، إن كان الإنجليز يتخذون من الأقباط حجة لبقاء فى مصر، فليمت كل أقباط مصر ولتحيا مصر حرة مستقلة . وإذا كان هذا دور الأقباط على مر العصور فى التماسك الوطنى فإن عليك أن تكمل هذا الدور وتمد يدك لأبناء وطنك فى البناء والتنمية وفى كل ما يحقق خير مصرنا وتصبح مواطناً صالحاً مباركاً .

٣- الصداقة مجال للتعاون فى الدراسة والحياة الاجتماعية :

صداقة يونانان ابن شاول الملك مع داود : فقد طلب شاول من ابنه يونانان ومن جميع عبده أن يقتلوا داود فلم ينفذ يونانان الأمر لأنه يخاف وصايا الله من ناحية واصداقته لداود من ناحية أخرى ، وقد دافع يونانان عن داود ومدحه أمام أبيه شاول، وتعرض يونانان لغضب أبيه وثورته من أجل حياة صديقه.

كيف تختار صديقك؟

١- اختر الصديق الذى تستريح له روحياً ونفسياً واجتماعياً وهكرياً ،

* من حديث الناس وطريقتهم فى التعامل وعلاقتهم بالله تستطيع أن تعرفهم وتجد منهم من يتفق مع حياتك الاجتماعية والفكرية ويجذبك إلى الله ولاكتيسة، وبذلك تساعد بصداقة من تختاره فيكون لكم اجتماعات روحية وصلوات مشتركة معاً، تشجعه ويتشجعك على عمل الخير وزيارة المرضى والاجتهاد فى الدراسة ، وتجدون لذة بالحديث عن وصايا الله وعجائبه.

٢- اختر الصديق من الأشخاص غير المستهزين أو المستهزين :

* لقد طوبى الكتاب المقدس الشخص الذى لا يجلس فى مجالس المستهزين: أى أن مجرد الجلوس فى هذا المجلس لا يعطى البركة، ولذلك فإنه لايجوز اختيار أصدقاء من نوعية هؤلاء الناس.

* وخطورة صداقة هؤلاء الناس هي أنها تجعلك تنحدر إلى أسفل إلى عمق الخطية فتغضب قلب الله الذى يحبك وتغضب والديك وأسرتك، وبالجملة تفقد حياتك الروحية والاجتماعية فى النهاية.

* وما أكثر تأثير الإنسان بأصدقائه، وما أسهل أن يمتص طباعهم وأفكارهم وحالاتهم النفسية. فإن كان لك صديق كثير الحلفان أو اللشيمة أو الشغب أو الشك فما أسرع من أن تدخل هذه الخطايا إلى حياتك، والعكس إن كان صديقك إنساناً عميق الإيمان فمن الممكن أن يفرس الإيمان فى قلبك.

٣- اختر الصديق الذي توافق عليه الأسرة :

* لا بد أن تكون مطيعاً لوالديك ولأسرتك تنفيذاً لأوصايا الله، ومن هنا لا بد من سماع توجيهات الأسرة في بعض صداقاتك لأن أسرتك أكثر الناس محبة لك؛ ولا تعتبر ذلك تدخلاً في شؤونك بل من أجل حياتك وعلاقتك بالله والاجتماع.

* ومن توافق عليه الأسرة تكون صداقتك معه داخل إطار صداقة عائلية فتكون كل علاقاتك وتحركاتك في النور وليس فيها ظلمة أبداً فتتمتع بسمعة طيبة وتنال رضى الله وبركة والديك.

وهكذا تجد أن من واجبك الاهتمام باقتناء أصدقائك، كما أن واجبك أن تقوى وتجدد علاقتك بزملائك وجيرانك وكل من تضطر للمخاطبة بهم.

العلاقة بين أصدقاء السوء والإدمان بأنواعه

هل تعلم؟

* أن ظاهرة الإدمان التي انتشرت في الوقت الحالي كانت نتيجة لأصدقاء السوء، وبعبارة عن معرفة الأسرة بهم، وكانت النتيجة الهلاك الجسدى لكثير من الشباب وتحطيمه ذهنياً واجتماعياً.

* أصدقاء السوء ينحدرون إلى بئر الإدمان، فتكون النتيجة تحطيم الفرد والأسرة معاً وعذابهما، ولذلك عليك أن تبعد عن أصدقاء السوء والإدمان حتى لا تحزن روح الله.

تطبيقات على الوحدة الثانية

١- أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة :

- (أ) من واجبات المسيحي كمواطن صالح في القول والأمانة في
- (ب) المحبة هي ثمار وهي دليل على عمل فينا.
- (ج) هوذا ما أحسن وما أن يسكن معاً.

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة أو علامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة :

- (أ) تؤكد المسيحية على ممارسة الحقوق والحريات عن خلال الالتزام بالقيم والتقاليد. ()
- (ب) إدانتنا للناس تؤدي إلى إصلاح أخطائهم وحياتهم. ()
- (ج) يشبه المرنم اجتماع الإخوة معاً بالراحة الطيبة . ()

٣- ضع الرقم المناسب أمام عبارات العمود (أ) بما يتفق مع ما تشير إليه في عبارات العمود (ب) :

العمود (ب)	العمود (أ)
(١) اعتمدت على الوقوف بجوار الحق.	(.....) دانتم ملح الأرض.
(٢) أن يسكن الإخوة معاً.	(.....) صداقة يونانان مع داود
(٣) لتعمل بها من أجل خلاص العالم.	(.....) هوذا ما أحسن وما أجمل
(٤) أنتم نور العالم.	(.....) أخذت الكنيسة النعم من الرب يسوع

٤- اختر الإجابة المناسبة من بين الأقواس؟

- أ- يمكن الابتعاد عن الإذانة والحديث عن سيرة الناس من خلال :
- (انصوم الصدقة الصلاة المحبة)

ب- التسرع في الحكم على الناس يشير إلى :

(الاهتمام بالآخرين - البعد عن الآخرين - فراغ النفس من الداخل - نقص محبة الآخرين)

ج- - عبر أصدقاء المفاجئ لصديقهم عندما دلوه من أعلى السقف عن :

(استهتارهم به - حبهم له - عدم اهتمامهم به - كراهيتهم له)

٥- اكتب باختصار عن :

أ- أسس المواطنة الصالحة. ب- كيف تسلك بالمحبة مع زملائك.

٦- الصداقة ضرورية في حياة الإنسان، اشرح :

أ- من هو الصديق؟ وما أهمية الصداقة؟

ب- الأسس التي تقوم عليها الصداقة الحقيقية.

٧- ماذا يحدث إذا؟

أ- اختار الإنسان أصدقاء السوء .

٨- وضع في ضوء دراستك لدور المسيحي كمواطن صالح :

أ- دور المسيحي في المجتمع . ب- المزايا التي ينالها المواطن الصالح .

١٠- كيف تحافظ على الملكية العامة في مجتمعتك؟